

## تحليل مضمون بعض الرسوم المتحركة في ضوء مفهوم الاغتراب الثقافي للطفل

ياسمين محمد على موافى\*

إشراف

د/ علا أمين أمين المفتى\*\*\*

أ.م.د/ ثناء السيد النجیحی\*\*

## المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن مدى تحقق أبعاد الاغتراب الثقافي للطفل بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، وذلك من خلال تحليل مضمونها. واستخدمت الباحثة بعض الأدوات منها؛ استبيان مفتوح في صورة سؤالين موجّهين للأطفال عن أكثر أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التي يفضلون مشاهدتها، واستمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة في ضوء أبعاد الاغتراب الثقافي للطفل (إعداد الباحثة).

وقد أسفرت النتائج عن تحقق الاغتراب الثقافي بأبعاده المختلفة (الاغتراب عن القيم، الاغتراب عن العادات والتقاليد، والاغتراب عن اللغة) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، كما تحقق بعد الاغتراب عن القيم بما تشمله من قيم (أخلاقية، اجتماعية، اقتصادية)، وتحقق أيضاً بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملابس، المأكّل والمشرب)، بينما لم يتحقق بعد الاغتراب عن اللغة.

الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة - الاغتراب الثقافي - الطفل

## مقدمة:

يعيش الطفل اليوم في عصر الانفتاح الإعلامي، حيث التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في مجال الإعلام والاتصال الذي اجتاح العالم وجعل منه قرية كونية صغيرة، فقد أفتحت وسائل الإعلام المختلفة منازلنا وتسقلت إلى حياتنا اليومية دون استئذان، وأثرت على قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وهويتنا الثقافية، فأصبحنا نرى مظاهرها في كل مكان حولنا وفي كل شئ نتعامل معه أو نستخدمه.

ويُعد هذا واضحاً لرؤى العين في مختلف الشوارع والطرق والميادين، فأصبحنا نرى الملابس الممزقة وقصات الشعر العجيبة التي انتشرت بصورة كبيرة في كل مكان، وكذلك الأطعمة التي لم نكن نسمع عنها من قبل، والأغاني الهابطة التي يرددونها الأفراد حتى الأطفال في المدارس والروضات، بل وصل الأمر إلى اقتحام لغتنا العربية الأصيلة، حيث انتشرت الألفاظ السيئة التي تخالف الذوق العام من سب وشتم وغيرها، حتى أننا أصبحنا نتكلم لغة غيرنا وآخرها لغة "الفرانكو" كما يطلق عليها البعض والتي انتشرت على نطاق واسع في الأونة الأخيرة.

\* معيدة بقسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس

\*\* أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد - قسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس

\*\*\* مدرس أدب وثقافة الطفل - قسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس

البريد الإلكتروني: yasmin.mowafe@gmail.com

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تسلسل أيضاً إلى أطفالنا الصغار وأثر على حياتهم بشكل كبير، حيث نرى ملابسهم وحقائبهم وألعابهم وأدواتهم المختلفة قد زُينت جميعها بشخصيات كرتونية أنتجت شركات أجنبية عالمية ليس لها علاقة بقيم وعادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية، وهذا ما أكدته دراسة (العلی، ٢٠٠٢)، التي أوضحت أن غالبية ألعاب طفل الروضة مستوردة من بعض دول أوروبا وشرق آسيا، وأنها وليدة بيئتها وبذلك فهي لاتعبر عن ثقافة مجتمعاتنا العربية.

لذا يتضح أن عصر الانفتاح الإعلامي والسموات المفتوحة والتزام الفضائي يشكل تحدياً كبيراً أمام ثقافة الطفل العربي، حيث انطلقت العديد من الفضائيات الأجنبية التي تحمل أنماطاً ثقافية ومنظومة قيمية وسلوكيات اجتماعية واستهلاكية دخيلة على المجتمعات العربية، وذلك بهدف التأثير في الهوية الوطنية والقومية والثقافة العربية. (القليني، ٢٠٠٢، ١٠٢)

فلكل وسيلة من وسائل الإعلام رسالة تهدف إلى توصيلها، والتلفزيون كإحدى هذه الوسائل وأكثرها انتشاراً نراه يصل إلى جميع الأطفال باختلاف أعمارهم وبيئاتهم الجغرافية، فيستغل خصوبة عالم الطفولة واستعداد الطفل لتقبل كل ما يتميز بالإثارة والجاذبية، ويمطرهم بفيض من الرسوم المتحركة بما تشمله من برامج وأفلام ومسلسلات كرتونية معظمها مستوردة من الخارج.

لذا نلاحظ في تحليل البرامج العربية الموجهة للطفل أنها لاتهتم أوتضع في تخطيطها بناء صورة ذهنية محددة لدى الطفل سواء عن مجتمعه المحلي أو مجتمعه العربي، بينما ترسم البرامج والأفلام الكرتونية المستوردة بعض الصور السلبية عن المجتمعات العربية.

فتعتمد معظم هذه البرامج على المصادر الأجنبية المستوردة، ويحتوى مضمونها على غريب القيم والسلوكيات التي لاتتوافق مع قيم وعادات مجتمعاتنا، وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات، كدراسة (زين العابدين، ٢٠٠٤) التي أثبتت نتائجها أن نسبة البرامج المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية وحدها قد بلغت حوالي (٩١%)، بينما أثبتت دراسة (قاسم، ٢٠٠٦) أن نسبة المستورد قد بلغت (٩٤,٤%) مع انعدم وجود المصدر المحلي تماماً فيما يقدم للطفل، في حين أشارت نتائج دراسة (يوسف، ٢٠١٠؛ خليل، ٢٠١٤) إلى غلبة الإنتاج الأجنبي على الرسوم المتحركة بنسبة (١٠٠%).

ونظراً لهذا الكم الهائل من الرسوم المتحركة المستوردة التي تلقى بظلالها على الطفل، وتحاصره من جميع الجوانب، ولأهميتها وتأثيرها البالغ في حياته، قد تناولتها العديد من الدراسات بالبحث والدراسة ولكنها اختلفت فيما بينها حول إيجابيات وسلبيات هذا التأثير.

فقد أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة كل من (زمزم، ٢٠٠٩)، (خلف، ٢٠٠٩) إلى تأثيراتها السلبية على الأطفال، حيث تمنعهم من ممارسة الأنشطة المختلفة والتواصل الاجتماعي مما يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية والعنف والتمرد، هذا بالإضافة إلى تقديمها لطابع ثقافي مغاير للثقافة العربية الأصيلة مما قد يؤدي بهم إلى الإزدواجية الثقافية والخلط بين القيم والعادات والتقاليد الملائمة وغير الملائمة للمجتمع العربي والمصري، والذي قد يؤدي في النهاية إلى فقدان النظام القيمي وأعمده.

في حين أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى (خليل، ٢٠٠٩؛ سامي، ٢٠٠٥؛ عبد الله، ٢٠٠٢؛ Tomas, K. S., 2002) إلى أهميتها في تعليم وتنقيف الأطفال، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات اللغوية والمفاهيم العلمية والاجتماعية والأخلاقية، وإمدادهم بالعديد من القيم الإيجابية المختلفة.

ورغم ايجابيات بعض أنواع الرسوم المتحركة المحلية فى تقديم القيم والسلوكيات الإيجابية كما أشارت نتائج بعض الدراسات، إلا أن مواد الإنتاج الأجنبي المستوردة قد تفوقت عليها فى الإمكانيات التكنولوجية والمادية والبشرية وعوامل الجذب والإبهار كما أكدت دراسة(عبدالعظيم، ٢٠٠٢).

وهذا ما دفع جمهور الأطفال لتفضيل مشاهدتها وانصرافه عن مثيلاتها العربية، وبالتالي أصبح الطفل لا يجد أمامه بديلاً يمثل نمط حياته وثقافة مجتمعه ليتعرف عليه ويلتف حوله بنفس المستوى، فأصبحت نظرتة للمجتمع الذى يعيش فيه تنطلق من نفس الصورة التى اكتسبها من الرسوم المتحركة المستوردة، ومن هنا يبرز الدور المؤثر للرسوم المتحركة على نظرة الطفل لواقعه وهويته الثقافية، وبالتالي على تصرفاته وسلوكياته، والتى من الممكن أن تؤدى به فى النهاية إلى الاغتراب الثقافى عن ثقافة مجتمعه.

### مشكلة البحث:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ملاحظة الباحثة لأطفال الروضة أثناء عملها، حيث لاحظت انتشار بعض السلوكيات والمظاهر الثقافية غير المألوفة على المجتمع المصرى بين الأطفال فى كل ما يتعلق بعاداتهم وقيمهم وحتى لغتهم وألفاظهم وتفاعلاتهم مع الآخرين من حولهم.

فقد لاحظت ترديدهم للعديد من الألفاظ المبتذلة من سب وشتائم وغيرها، وكذلك التهكم والسخرية وعدم احترام بعضهم البعض، وتمردهم على القواعد والقوانين التى تضعها المعلمة لهم وعدم الاستجابة لها، وكذلك انتشار العنف والعدوان بينهم، وانعزال بعضهم ورفضهم المشاركة فى الأنشطة التى تطرحها المعلمة، بالإضافة إلى استقبال الأولاد للبنات بعضهم البعض بالأحضان، وهذا يتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعنا المصرى، مما دفع الباحثة إلى ضرورة البحث والتقصى عن مصدر هذه التصرفات والأفعال الغريبة عن ثقافة وقيم مجتمعنا.

واتضح من لقاء الباحثة مع عدد كبير من الأطفال الذين ظهرت عليهم هذه السلوكيات والتصرفات، وكذلك لقاءها مع أمهاتهم، أن معظم هؤلاء الأطفال يقضون عدد كبير من الساعات أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة كل ما يعرضه من رسوم متحركة على اختلاف أنواعها، وكذلك تقليد محاكاة تصرفات وسلوكيات أبطالها، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة(الطوخى، ٢٠٠٦؛ خليل، ٢٠٠٤؛ Andrew, 2004).

كما جاء فى تقرير(اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١) أن معدل مشاهدة الأطفال للتلفزيون بلغ (٩٧.٧%)، بينما بلغ معدل مشاهدتهم لبرامج الأطفال (٩٤.٤%)، وبالتالي فإن استغراق الأطفال فى مشاهدة الرسوم المتحركة وتحول مشاهدتها لفاعلية يومية جعل منها مصدرهم فى اكتساب المعارف والمعلومات والتوجيه والتنقيف، بحيث أصبحت وسيلة تنافسة لكل من الأسرة والمدرسة فى عملية التوجيه والتربية، وأصبح الأطفال يستقون منها كل ما يؤثر على سلوكهم وطرق تفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم، وذلك عن طريق تقليدها وحفظها عن ظهر قلب.

فقد أكدت نتائج دراسة(جمال الدين، ٢٠٠٨) أن (٧٢%) من الأطفال يحبون تقليد الشخصية الكارتونية وأن (٦٧.٣%) يحبون بلد الشخصية الكارتونية التى يحبونها، وبما أن غالبيتها مستورد ويعكس ثقافة مجتمعات أخرى، كما أشارت إليه نتائج دراسة(خليل، ٢٠١٤؛ زين العابدين، ٢٠٠٤؛ قاسم، ٢٠٠٦؛ يوسف، ٢٠١٠)، بالتالى يظهر عدم التوافق بين القيم التى تطرحها هذه الرسوم والقيم التى تسعى الأسرة إلى غرسها فى نفوس أبنائها، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من(القرشى، ٢٠٠٧؛ سلامة، ٢٠٠٩).

ومما دعم الإحساس بالمشكلة أن معظم أمهات الأطفال الذين تم الإلتقاء بهن يعلنن من رؤية أطفالهن لهذه الرسوم مصدراً لراحتهن وبعدهن عن الإزعاج الذي يسببه الأطفال، وبالتالي فهي تتيح للطفل مشاهدتها لفترات طويلة دون رقابة منها، ودون إدراك أن الطفل يتشرب كل ما يبث من خلالها، وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة لكل ما يصدر عنها من سلوكيات وتصرفات وأفعال يقوم بها أبطالها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (العبدلي، عمر، ٢٠١١).

وفى ضوء كون معظم الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال مستوردة من دول أجنبية، فمن المتوقع أن تعبر عن ثقافة مغايرة تتنافى مع ثقافة مجتمعنا المصرى وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا التي تربينا عليها، وبذلك فإن مشاهدة الطفل لتصرفات وسلوكيات أبطالها ومحاولة تقليده لها، سوف تجعله غير قادر على التوافق والتفاعل الاجتماعى السليم وفق ثقافة مجتمعه الذى ينتمى إليه، مما قد يؤدي به فى النهاية إلى الاغتراب الثقافى عن ثقافة مجتمعه.

وفى ضوء كل ما سبق، ومن باب التأثير الواضح للرسوم المتحركة على الأطفال وهويتهم الثقافية واختلاف نتائج الدراسات حول هذا التأثير، كان اهتمام الباحثة بضرورة الوقوف على العلاقة بين الرسوم المتحركة والاغتراب الثقافى لدى الطفل، لمعرفة أى من نتائج هذه الدراسات تقف حيالها الدراسة الحالية.

#### وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

- ١- إلى أى مدى تتحقق أبعاد الاغتراب الثقافى (الاغتراب عن القيم، الاغتراب عن العادات والتقاليد، الاغتراب عن اللغة) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة.
- ٢- إلى أى مدى يتحقق بعد الاغتراب عن القيم بما تشمله من قيم (أخلاقية، اجتماعية، اقتصادية) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة.
- ٣- إلى أى مدى يتحقق بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من (التحية، الملابس، المأكّل والمشرب) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة.
- ٤- إلى أى مدى يتحقق بعد الاغتراب عن اللغة بالرسوم المتحركة عينة الدراسة.

#### أهمية البحث:

##### تكمن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية فيما يلى:

- ١- إلقاء الضوء على خطورة التأثير البالغ للرسوم المتحركة على قيم الأطفال وعاداتهم وسلوكياتهم، وتشكيل شخصيتهم وميولهم واتجاهاتهم، حيث يتجاوب معها الأطفال ويقلدونها ويحفظونها عن ظهر قلب.
- ٢- إلقاء الضوء على أهمية الهوية الثقافية للطفل، والحفاظ على خصوصيتها التى نادت بها اتفاقية حقوق الطفل فى الفقرة (ج) من المادة (٢٩) فى سبتمبر (١٩٩٠)، والتى نصت على "تنمية احترام الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمة الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه فى الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته".

##### تكمن أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية فيما يلى:

- ١- تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين فى إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، بإضافة دراسة علمية إلى المكتبة العربية تكشف عن مضمون الرسوم المتحركة وتأثيرها على الناحية الثقافية للطفل، وتقديم

- أدوات بحثية جديدة في مجال تحليل مضمون الرسوم المتحركة في ضوء مفهوم الاغتراب الثقافي.
- ٢- توجيه نظر القائمين على إعلام وثقافة الطفل- في ضوء نتائج هذه الدراسة- إلى ضرورة التركيز على الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة كبديلاً عن الإنتاج الأجنبي المستورد، حتى يتسنى وضع ما يتناسب مع المجتمع المصرى من قيم وعادات وتقاليد تسهم في إخراج جيل مشبع بالقيم والعادات المصرية، محافظاً على هويته الثقافية وسط كل هذه الثقافات الغربية التي يتعرض لها.
- ٣- توجيه اهتمام الوالدين والتربويين والمعلمين نحو الحد من التأثيرات السلبية للرسوم المتحركة على الطفل وهويته الثقافية والأضرار الناتجة عنها.

#### أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تحقق أبعاد الاغتراب الثقافي للطفل بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، وذلك من خلال تحليل مضمونها، لمعرفة مدى احتوائها على هذه الأبعاد من عدمه.

#### مصطلحات البحث:

#### الرسوم المتحركة (Animated cartoons):

تُعرف الرسوم المتحركة إجرائياً على أنها: مجموعة من الصور الكارتونية المتحركة، التي تجسد مشاهد متكاملة من خلال الأسلوب الدرامي، لتحكي قصة أو حكاية معينة في صورة حلقة واحدة كما في الأفلام الكارتونية، أو عدة حلقات متصلة كما في المسلسلات الكارتونية، أو منفصلة كما في السلاسل الكارتونية، والتي يتم بثها بشكل يومي من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

#### الاجتراب الثقافي (Cultural alienation):

يُعرف الاغتراب الثقافي إجرائياً على أنه: احتواء الرسوم المتحركة على بعض الأنماط والأساليب السلوكية التي يقوم بها أبطالها وتكون مغايرة لثقافة المجتمع المصرى، فيما يتعلق بالمعايير والقيم المتعارف عليها سواء كانت أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية، وكذلك عادات وتقاليد التحية والملبس والمأكل والمشرب، بالإضافة إلى استدخال بعض الكلمات والمفردات الأجنبية على اللغة الأم "اللغة العربية". وذلك عن طريق حساب عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع ما يتوافق وما لا يتوافق مع ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ولغة والمقارنة بينها.

#### الإطار النظرى ودراسات سابقة:

#### أولاً/ الرسوم المتحركة:

تُعد الرسوم المتحركة بما تشمله من برامج وأفلام ومسلسلات كارتونية يتم عرضها على شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر أو الموبايل وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من أكثر القوالب الفنية المحببة للطفل، والتي يقبل على مشاهدتها بشكل كبير لما تمتاز به من عناصر جذب وتشويق وإثارة متمثلة في؛ الصورة المتحركة الناطقة والشخصيات الجذابة الساحرة، مما جعل الطفل يقضى أمامها الكثير من الوقت، وبمرور الوقت وتكرار المشاهدة نجده يتشرب منها كل ما تقدمه وذلك عن طريق تقليد شخصياتها ومحركاتها في كل تصرفاتها وسلوكياتها.

فعلاقة الطفل بها لاتنتهي بمجرد مشاهدته لها، بل نجده يردد ألفاظها وعباراتها ويقلد سلوكياتها وتصرفاتها، وبالتالي يسير على منوالها في أرائها وأفكارها بل يصل الأمر أحياناً إلى وجودها معه في معظم الأوقات، حيث نراها على حقائبه وكتبه وأعباءه وملابسه وغيرها مما يكون له أكبر الأثر على ثقافته. فقد أصبحت الرسوم المتحركة ذات صفة تنافسية لكل من الأسرة والمدرسة في عملية التربية والتنشئة الثقافية للطفل، فكثيراً ما نرى الطفل يتصرف وفقاً لما شاهده من خلال هذه الرسوم وليس من خلال ما تلميه عليه قواعد الأسرة والمدرسة، مما يؤكد مدى تأثيرها البالغ عليه.

### تعريف الرسوم المتحركة:

تعددت تعريفات الرسوم المتحركة، فهي الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية (Animated cartoons)، فهي الرسوم المتحركة التي تنتج من خلال الرسم في إطار يمكن تحريكه. (البعليكي، ١٩٩٤، ١٠٢)

بينما عرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها "أحد فنون التصوير السنيماي الذي يقوم على بث الحركة في الرسومات والنماذج من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صُورت عليها مواقف الأشياء أو الرسومات". (بدوي، خليفة، ١٩٩٤، ٢١)

كما أنها عبارة عن "شكل من الأشكال الفنية التي تعتمد على رسومات متتالية إما باليد وإما بالكمبيوتر، بحيث تظهر كل صورة مرسومة وبها تغيرات طفيفة عن الصورة التي قبلها أو بعدها، وهي مُعدة ومرتبعة للتصوير، وتبدو متحركة عندما تعرض على الشاشة". (زين العابدين، ٢٠٠٤، ٧٩)

وتعني كذلك الرسوم التي يقوم برسمها فنانون على لوحة للعرض، ثم تدخل إلى الكمبيوتر بواسطة الماسح الضوئي أو ترسم داخل الكمبيوتر، ثم يتم التحبير والتلوين والتحريك بواسطة أحد برامج التحريك الخاصة، ثم إضافة الصوت والمؤثرات الصوتية لتصبح نهائية للعرض. (عبد الفضيل، ٢٠١٣، ٧)

وعرفها (Habib, K. & Soliman, T. , 2015)، على إنها عبارة عن أفلام تم إنتاجها بواسطة سلسلة من الرسوم الثابتة، ذات اختلافات طفيفة بحيث تبدو متحركة عندما تعرض في شكل متسلسل.

وترى الباحثة أن الرسوم المتحركة هي فن وعلم في نفس الوقت؛ فهي فن إعداد الرسومات والصور الثابتة والعمل على تحريكها باستخدام الأساليب العلمية التي تعتمد على استخدام المعارف والمعلومات في تنفيذ عملية التحريك من خلال كاميرات التصوير وماكينات الطبع والتحميض وغيرها من أجهزة، والقيام بكل هذا بدقة وإتقان بدايةً من تحويل الفكرة أو الحكاية التي يدور حولها موضوع الرسوم المتحركة إلى سيناريو وحوار مرسوم، وما يتبع ذلك من تصميم شخصيات كرتونية والقيام بعمليات التحبير والتلوين والتحريك، وإضافة الصوت والمؤثرات الصوتية وغيرها، وصولاً إلى العرض النهائي لها.

### نشأة الرسوم المتحركة :

تعد الرسوم المتحركة جزءاً أساسياً من جميع الثقافات والحضارات، فقد حاول الإنسان منذ القدم تسجيل حركة الأجسام، فنحت ورسم في الصخر العديد من الصور والرسومات التي توهم الرائي بأنها تتحرك. (Ghilzai, S. A.-et al , 2017, 106)

وسجل الفراعنة العديد من الرسومات المتتالية التي تعطي إيهاً بالحركة في صورة لوحات على جدران معابدهم، وكان ذلك واضحاً في مقابر بنى حسن بالمنيا بصعيد مصر، والتي تناولت رسوماً تعبر عن

موضوعات المصارعة والمصارعين وحركاتهم المتتابعة وغيرها من الموضوعات، فالفنان المصرى القديم لم يعرف الرسوم المتحركة كما نعرفها اليوم بتقنياتها المعاصرة، وإنما قدم أعمالاً تمثل تعبيراً حركياً يوحى بالحركة. (عبد السلام، ٢٠١٣، ١٢٩)

وقد ظلت هذه الطريقة التقليدية سائدة ومطبقة ومتبعة طوال جميع مراحل التاريخ المصرى القديم، حيث كان الفن المصرى القديم بصفة عامة يعتمد على بعدين أساسيين فقط (2D). (جابر، ٢٠٠٢، ٨٨)

ثم تطور هذا الفن فيما بعد عبر العصور المختلفة، وذلك بابتكار أساليب وتقنيات جديدة تعتمد على العديد من النظريات العلمية، ومع ظهور الكمبيوتر بتقنياته المختلفة ساعد ذلك على ازدهار هذا الفن، حيث أدى إلى اختصار العديد من خطوات الصناعة، وبذلك استطاع أن يزيج عن كاهل فنان الرسوم المتحركة حجم كبير من العمل المعقد كماً وكيفاً، مما ساعد على توفير الكثير من الوقت والجهد المبذولين، وذلك باستخدام العديد من الأجهزة والتقنيات المختلفة، مما أدى إلى تطورها بشكل هائل وملحوظ عبر العصور المختلفة وبالتالي ظهرت أنواع عديدة منها تبعاً لتعدد هذه التقنيات، وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الأنواع.

### أنواع الرسوم المتحركة:

يمكن تقسيم الرسوم المتحركة إلى نوعين رئيسيين هما؛ ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد، وذلك كما يلي:

(أ) الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد: هي رسوم مسطحة تنفذ بعدة طرق مختلفة منها: (الرسم على السيلولويد، الرسم على الورق، الرسم على الفيلم، الأشكال المقصوصة، والصور الساكنة).

(ب) الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد: يعتمد هذا النوع من الرسوم على تجسيد الأشكال بأبعادها الثلاثة، وينفذ بعدة طرق مختلفة منها؛ (التحريك باستخدام الدمية، التحريك باستخدام الصلصال، التحريك بطريقة البكسيلشن، التحريك باستخدام الشاشة الدبوسية، التحريك باستخدام الكمبيوتر)،

وبذلك يتضح إن للرسوم المتحركة أنواع كثيرة ومتعددة، حيث اعتمدت على استخدام العديد من التقنيات فى تنفيذها؛ منها ما هو ثنائى الأبعاد بأنواعه المختلفة، ومنها ما هو ثلاثى الأبعاد بأنواعه المختلفة أيضاً، ونتيجة تعدد هذه التقنيات تعددت أيضاً القوالب الفنية التى قُدمت من خلالها فتعددت أشكالها كما يلي.

### أشكال الرسوم المتحركة:

تم تقديم الرسوم المتحركة بأشكال كثيرة، وفيما يلي عرض موجز لكل منها على حدة.

١- أفلام الرسوم المتحركة: هي قصة كاملة تُقدم فى حلقة واحدة وتدور كل أحداثها ووقائعها حول فكرة واحدة فقط، حيث ترتبط أحداثها ببعضها البعض وتتشابك وتتسلسلاً محكماً مع الاستعانة بأساليب التشويق والإثارة من أجل الوصول إلى ذروة الأحداث التى يلتقى ويتشابك عندها جميع أحداث القصة فيتأزم الجو العام لها، ثم يأتى حل هذه العقدة بإيجاز وببساطة متناهية، مثل فيلم "سينديلا" و"سنو وايت".

٢- سلسلة الرسوم المتحركة: تتكون السلسلة من مجموعة حلقات كارتونية تعالج أفكاراً وقصصاً متباينة ولكن يضمها موضوع واحد، فتكون كل حلقة بمثابة قصة قائمة بذاتها، وليس هناك حاجة لتتابع هذه الحلقات أو تسلسلها بانتظام، إذ يمكن للطفل أن يتابع حلقة دون أخرى وذلك مثل سلسلة الرسوم المتحركة "توم وجيرى"، وكذلك سلسلة "اسبونج بوب".

٣- **مسلسلات الرسوم المتحركة:** تُعد من أكثر الأشكال المتوافرة على شبكات القنوات الفضائية المختلفة وهى مجموعة حلقات متتابعة ومرتبطة ببعضها البعض، بحيث تكمل كل حلقة مايسبقها وتمهد لما يليها من حلقات، فتؤدى كل حلقة للأخرى فى تسلسل وترابط منطقي، حيث تنتهى كل حلقة بأزمة مثيرة تزيد من تعليق الطفل وتشويقه وحرصه على متابعة الحلقات التالية، مثل المسلسل الكارتونى "بكار".

٤- **إعلانات الرسوم المتحركة:** تعتبر إعلانات الأطفال من أكثر القوالب الفنية التى تعتمد على الرسوم المتحركة بإعتبارها مادة مشوقة يقبل الأطفال على مشاهدتها، فهناك فقرات إعلانية كاملة يتم تقديمها باستخدام الرسوم المتحركة، حيث تتميز بقدرتها على تعريف الأطفال بسلعة معينة، وذلك عن طريق خلق حالة من الرضا والإقناع لدى هؤلاء الأطفال بأنهم فى حاجة إلى شراء هذه السلعة والحصول عليها. (محمد، ٢٠٠٦، ٦٣-٦٤؛ معوض، ٢٠١١، ٥٧-٥٩)

#### طبيعة مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة:

تُعد الرسوم المتحركة من أكثر المواد المحببة للطفل والتي يحرص على مشاهدتها، فهى من أهم الفنون المحببة للطفل والتي تجذب انتباهه فى مراحل عمره الأولى، والتي يقبل على مشاهدتها بشكل كبير فى سن مبكر، ويُعد هذا ما أكدته نتائج دراسة (Шариков, A. B. & Айгистова, Ю. В. , 2014).

فالرسوم المتحركة تتمتع بقدرة عالية على مخاطبة وجدان الطفل لما تمتاز به من عناصر جذب وتشويق وإثارة مما جعله يقبل على مشاهدتها بشكل كبير، وبالتالي ارتفع معدل مشاهدته لها يومياً كما أشارت دراسة كل من (سيفان، ٢٠١٥؛ Ghilzai, S. A., et al , 2017؛ Tehreem, N. & Malik, M. , 2014).

ولم يقف الأمر عند المدة التى يقضيها الطفل فى مشاهدة الرسوم المتحركة وتكرار مشاهدته لها، بل يوجد أنماطاً عديدة لهذه المشاهدة، فقد تكون مشاهدته لها بدون رقابة وتدخل من قبل الوالدين، كما أكدت نتائج دراسة (العلوى، ٢٠٠٢؛ عايش، آخرون، ٢٠٠٢؛ Abanto, F. L. , 2004).

فالبعض يجعلون من مشاهدة أطفالهم لهذه الرسوم مصدراً للراحة والبعد عن الإزعاج، كما أكدت نتائج دراسة (Шариков, A. B. & Айгистова, Ю. В. , 2014)، وبالتالي يتركون أطفالهم أمامها لفترات طويلة دون رقابة أو وعى منهم لمضمون ما يشاهده الطفل وعدد ساعات مشاهدته، بل دون وعى لما يتشربه الطفل من سلوكيات وتصرفات يقوم بها أبطال هذه الرسوم عن طريق تقليدها ومحاكاتها.

#### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل:

من الثابت علمياً أن الإنسان يستقبل (٩٨%) من معارفه عن طريق حاستي السمع والإبصار ويزداد استيعابه للمعلومات بنسبة (٣٥%) عند استخدام الصوت والصورة معاً أما مدة احتفاظه بها تزداد بنسبة (٥٥%). (عايش، مصطفى، عواض، ٢٠٠٢، ٦٨)

وبالنظر للرسوم المتحركة نجدها تتضمن خطاباً يسعى لتوظيف الصوت والصورة والحركة والألوان لإكساب الطفل قيمةً بعينها أو تنفيره من أخرى، وتكمن الخطورة فى كون هذا الخطاب غير مباشر يعتمد على الانفعال الذى يعيشه الطفل أثناء اندماجه فى المشاهدة واستمتاعه بها، وبالتالي ينشأ لديه استعداداً لتقبل كل ما يتضمنه من معلومات ومعارف وقيم واتجاهات بغض النظر كانت نافعة أو ضارة. (الجهينى، ٢٠٠٩، ٦٥)



فالطفل في سنواته الأولى يكون قابلاً لتقبل أى شئ يقدم له، لأنه يعيش مرحلة التعرف ويبدأ خطواته الأولى في الإحساس بما يلمسه أو يراه أو يسمعه، ويتأثر بشكل ملحوظ بكل ما يحيط به من مؤثرات ثقافية سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، فيتفاعل معها بتلقائية ويسير في نسقها حتى يصبح من الصعب التخلص من أثارها على شخصيته فيما بعد. (عبد الحميد، ٢٠١٢، ١٨)

وتحتوى الرسوم المتحركة على العديد من الرسائل التي تقدم بشكل ضمنى من خلال القصة التي تدور حولها الأحداث والشخصيات التي تقوم بالعمل، مما يكون له بالغ التأثير على الطفل الذي يشاهدها، حيث يميل الأطفال بصفة عامة إلى تقليد كل السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الأبطال المحبوبين إلى أنفسهم.

فالطفل يتأثر بالشخصيات الكارتونية ويميل إلى قبول كل ما تقدمه، ويعتبر كل ما تقوم به من تصرفات وسلوكيات بمثابة قدوة له، مما يؤثر عليه ويساهم في تشكيل مفاهيمه وقيمه فيما بعد، فعلاقته بها لا تنتهى بمجرد مشاهدتها، بل نجده يردد ألفاظها وعباراتها ويقلد سلوكياتها وتصرفاتها، بل قد يصل الأمر أحياناً إلى مرافقتها له، فنجدها على حقائبه وكتبه وألعابه وملابسه وجدران غرفته وأغلفة بعض الحلوى والمأكولات، مما يكون له أكبر الأثر، فالأمر أصبح أكثر تعقيداً من مجرد كونه بضع دقائق يقضيها الطفل في مشاهدتها.

فمع مرور الوقت وتكرار مشاهدته لها تنشأ علاقة صداقة بينه وبين تلك الشخصيات وقد يشعر بالألفة معها والرغبة في معرفة تفاصيل حياتها، فنجده يتشرب منها كل ما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد، حيث يعتبرها نموذجاً للقدوة في حياته، فهي تمده بطرق التوافق مع الواقع الاجتماعى من حوله.

فنجده يكتسب منها أنماط السلوك وطرق التفكير والعديد من السلوكيات الاجتماعية التي تقوم بها تلك الشخصيات وذلك عن طريق النمذجة وتكوين نموذج يقلده الطفل في نمط الملابس والمأكل والمشرب وطرق التعامل مع الآخرين من حوله وغيرها من السلوكيات. وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى حدوث حالة من التوحد مع شخصيات تلك الرسوم نتيجة مشاهدتها، حيث يتبنى الطفل اتجاهاتها وسلوكياتها وصفاتها، كما يشعر بالرغبة في أن يكون مثلها، فنجده يعمل على محاكاتها في كل تصرفاتها.

فقد أكدت نتائج دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٢؛ عبد السلام، ٢٠١٣؛ Oruç, C., et al, 2011) أن الطفل يقلد ويحاكي الشخصيات الكارتونية المقدمة له وذلك عن طريق النمذجة التي أشار إليها العالم "باندورا" في نظريته "التعلم الاجتماعى" التي أشار فيها إلى إمكانية التعلم عن طريق القدوة والنموذج، وحسب هذه النظرية فإن شخصيات الرسوم المتحركة تعتبر بمثابة القدوة والنموذج الذى يتعلم منه الطفل.

وبذلك يتضح أهمية الرسائل المتضمنة بالرسوم المتحركة التي تنتقل للأطفال عبر هذه الشخصيات فتؤثر في أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، ورغم أهميتها إلا أنها تمثل خطراً كبيراً على الأطفال حيث تتضمن هذه الرسوم خطابين؛ أحدهما ظاهر معلن وهو التسلية والترفيه، والآخر كامن غير معلن ينقل للطفل المعايير والقيم الثقافية الخاصة بالبلد المنتجة لها، ومكمن الخطورة هنا في الفكر الذى يحركها، حيث أن معظم هذه الرسوم يكون مستورد من دول أجنبية كما أشارت نتائج دراسة كل من (عبدالله، ٢٠١٥؛ Cornelio-Marí, E. M., 2015)

وبما أن معظم الرسوم المتحركة يتم استيرادها من دول أجنبية تختلف اختلافاً جذرياً عن مجتمعاتنا العربية. إذاً فهي تعكس طرق حياة وتقاليد وقيم هذه الدول، وعندما يقضى الأطفال وقت كبير في مشاهدتها فإنهم يرون حقائق مختلفة عن تلك الموجودة في حياتهم اليومية، حيث تمر عبر عملية تعريب عند استيرادها

لجعلها أكثر قابلية للفهم لدى الدول المستوردة، دون أن تفقد خصوصيتها الثقافية التي نشأت عليها في البلد المنتج لها، فهي تحتوى على إشارات لنمط الحياة والقيم والعادات والتقاليد لبلد المنشأ ويتم فقط تكيفها عن طريق الدوبلاج، مما يعنى استبدال الثقافة الأصلية بالمستوردة (Cornelio-Marí, E. M., 2015, 126)

وبذلك يمكن القول بأن الرسوم المتحركة تُعد نوعاً من أنواع القوى الناعمة التي تحدث تغيير في تفكير وثقافة الشعوب، فمضمونها أعدته عقول أجنبية لمناخ أجنبي، وعند استيرادها فإنها تنتقل للطفل رسائل ثقافية مغايرة لثقافة مجتمعه، فتجعله في صراع بين ما يتعلمه في إطار ثقافته وما تعرضه هذه الرسوم من عادات وسلوكيات اجتماعية مستحدثة كالعنف الموجود ببعض أفلام الكارتون مثل "توم وجيري"، الذي يقدم بشكل كوميدى ساخر دون عقاب مما يساعد على تنمية هذا السلوك لدى الطفل، بل قد يستخدمه في حياته الفعلية مع زملائه أو أى شخص آخر في سبيل الحصول على مكاسب مادية أو لتحقيق مصالح شخصية، وهذا يتنافى مع ما يُربى عليه الطفل في المجتمعات العربية، فما يضحك عليه الطفل في بلد ما قد يثير الازمئزاز أو التعاطف لدى الطفل في بلد آخر، ليس هذا فقط بل أصبحت هذه الرسوم تستخدم لجذبهم لسلع معينة مثل الألعاب والملابس وبعض الحلوى والمأكولات مما ينمى لديهم الطابع الاستهلاكي أيضاً.

فالرسوم المتحركة تُعد بمثابة خطر حقيقى عندما تخرج عن سياقها الحضارى الذى نشأت فيه، حيث يحافظ كل من المرسل والرسالة على جوهرهما ولا يتغيران، بينما يتغير المرسل إليه وهو "الطفل" ليكون ابن حضارة مغايرة لتلك التى أنتجت الرسالة وأرسلتها، فنجده يتلقى رسائل غريبة من مرسل غريب عنه، ويحاول ضمها في إطار خصوصيته وهويته الثقافية. (الحولى، ٢٠٠٤، ٢٣٢)

### ثانياً/ الاغتراب الثقافى:

يُعد الاغتراب الثقافى أحد مجالات الاغتراب العام التى تناولها العديد من العلماء والباحثين بالدراسة بتوجهات مختلفة ومتنوعة، مما يدفع الباحثين إلى تناول كل مجال من هذه المجالات على حدة، وذلك لمزيد من الدراسة والتخصص، وهو ماسوف تركز عليه الباحثة في الدراسة بتناولها للاغتراب الثقافى بمفهومه، أبعاده، أهم أسبابه، وأهم النظريات المفسرة له.

### مفهوم الاغتراب الثقافى:

يتمثل الاغتراب الثقافى فى " ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وتفضيل ما هو أجنبى عليها". (زهران، سرى، ٢٠٠٣، ٤٠٤)

ويتمثل الاغتراب الثقافى فى " ضعف القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعى المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعى، والشعور بأن الحياة لاعمى". (Exline, J. J., et al, 2000, 481)

كما يعرف الاغتراب الثقافى على أنه حالة اجتماعية نفسية ذات مضامين ثقافية يشعر بها الفرد في ظروف معينة، فيجد نفسه متبنياً بعض الاتجاهات والقيم السلوكية التى تنتمى إلى ثقافة مجتمع آخر عاشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وما يصاحبها من أعراض سلوكية قد تخالف مجتمعه الأصلي". (العبيد، ٢٠٠٥، ١٨٢-١٨٣)

وهو "ظاهرة تنطبق على حالات التعلق والإعجاب والتقليد للثقافة الغربية، والأخذ بالقيم والنظم والأساليب الأجنبية كبديل عن الثقافة الوطنية الأصيلة، بحيث يصبح الطفل غريباً في ميوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وسلوكه العام (سليمان، ٢٠٠٨، ٥)

كما يعبر عن "تبني الفرد بعض القيم والسلوكيات والأخلاقيات التي تنتمي إلى ثقافات أخرى، وتجعله متمرداً على بعض القيم والأعراف الاجتماعية لمجتمعه، معلناً انسحابه من المشاركة الاجتماعية أو تمرده على بعض قيم المجتمع الثقافية". (الشايح، ٢٠٠٩، ٢٥٤)

باستعراض التعريفات السابقة للاغتراب الثقافي يتضح أن معظمها يدور حول فكرة التفضيل والإعجاب بالثقافات الأخرى ولاسيما الثقافة الغربية، والعمل على محاكاتها وتقليدها، مما يجعل الفرد غريباً عن ثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه، فيرفضها ويتمرد عليها، متبنياً لتلك الثقافة التي لاقت منه التفضيل والإعجاب.

### أسباب الاغتراب الثقافي:

للاغتراب الثقافي العديد من الأسباب والعوامل التي تدعّمه وتعمل على تكريسه لدى الأفراد ويمكن إجمال أهم هذه الأسباب والعوامل في جانبين رئيسيين (أسباب وعوامل نفسية، وأسباب وعوامل اجتماعية).

#### (أ) أسباب وعوامل نفسية:

ترتبط هذه العوامل بنمو الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها وخصائصها وما يحدث خلالها من ضغوط داخلية تتمثل في الصراع والحرمان والإحباط، في سبيل الوصول إلى أعلى درجات الكمال التي يتصورها الفرد لنفسه، وذلك وفقاً لنظرية التحليل النفسي لفرويد.

حيث يرى فرويد أن الشعور بالاغتراب يرجع إلى الصراع الذي يحدث بين الهو ككائن بيولوجي والأنا الأعلى ككائن اجتماعي، فالإنسان يسعى دائماً لإشباع غرائزه وفقاً لمبدأ اللذة إلا أن هذه الغرائز قد تُواجه بالتصدي والإحباط من قبل الآخرين حوله في محيط الأسرة والمدرسة، ونتيجة لذلك تقعد الأنا أمنها واستقرارها، فتلجأ إلى الكبت كحيلة دفاعية لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وضوابط المجتمع مما يؤدي في النهاية لمزيد من الشعور بالقلق والاضطراب والإحباط ومن ثم الشعور بالاغتراب، وذلك نتيجة الحرمان من تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات. (بن صالح، ٢٠١٣، ٢٤-٢٥)

وعند النظر للطفل وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، نجده يقضي فترة طويلة من حياته معتمداً على والديه، وتفتقر هذه الفترة بإحساسه بالأمن والطمأنينة مما يجعله يحن دائماً إلى الاحتماء بأمن الحياه الدافئة في أحضان والديه، وبذلك فإن نمو شخصيته واتجاهها نحو الاستقلال الذاتي يهدد هذا الشعور بالأمن ويولد لديه الإحساس بالعجز وكذلك القلق ومن ثم الشعور بالاغتراب. (محمود، ٢٠١٤، ٩٣٥)

#### (ب) أسباب وعوامل اجتماعية:

تتمثل هذه العوامل في الظروف الخارجية والأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الأسرة أو المؤسسات التعليمية أو الوسائل الإعلامية المختلفة، كما ترتبط أيضاً بضغوط البيئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد نتيجة الاتجاه السائد في المجتمع أو السفر للخارج وعدم قدرته على مواجهتها ومقاومتها أو التوافق معها، وفيما يلي عرض موجز لكلٍ منها.

## ١- التنشئة الاجتماعية بالأسرة:

تعد التنشئة الاجتماعية أحد أهم أسباب الاغتراب لدى الأطفال، فكثيراً ما نرى الطفل يتعرض للعقاب والنقد المستمر من قبل أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى غياب التفاعل بينهم وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، كما إنه قد يتعرض أيضاً للإهمال الشديد من قبل الوالدين نتيجة ظروف العمل مما يضطرهم إلى تركه لساعات طويلة أمام شاشات الواقع الإلكتروني دون فرض قيود أو ضوابط عليه، فنجد أنه يستقي منها كل ما تبثه من قيم وعادات وتقاليد قد تكون غريبة عن مجتمعاتنا، مما يؤدي إلى سلبية الطفل وانسحابه عن ثقافة مجتمعه وعن الآخرين من حوله، نتيجة إقباله على مشاهدتها بشكل مكثف.

## ٢- المؤسسات التعليمية المختلفة:

تعتبر المؤسسات التعليمية المختلفة بما تشمله من روضات ومدارس وغيرهما من أهم مصادر الاغتراب الثقافي، وذلك نتيجة انتشار العديد من المدارس الأجنبية وقيامها بدور مقصود في توجيه التعليم العربي من منظور غربي، فكثيراً ما يتم تجاهل المناهج الدراسية والأنشطة التربوية بهذه المدارس للثقافة العربية مما يدعم الاغتراب الثقافي ويضعف الانتماء الوطني لدى التلاميذ. (السورطي، ٢٠٠٣، ٦٨)

فقد تأثرت المناهج الدراسية بهذه المدارس بالغرب، نتيجة استيرادها من دول أجنبية ونقلها كما هي دون مراعاة للثقافة العربية، ومن مظاهر ذلك قلة الاهتمام باللغة العربية والتربية الدينية، حيث تم الاهتمام باللغة الأجنبية وجعلها اللغة الأساسية في تدريس جميع العلوم، وبذلك تم إحلالها محل اللغة العربية، مما أدى للإزدواج اللغوي وبالتالي ضعف اللغة العربية وضمورها، كما تم إهمال التربية الدينية عن طريق فصلها عن العلوم والمعارف الأخرى، واعتبارها مجرد مادة ضعيفة لا تحظى باهتمام كبير ولا تضاف إلى المجموع الكلي لدرجات الطالب، مما ساعد في النهاية على تعزيز الاغتراب الثقافي.

## ٣- الوسائل الإعلامية المختلفة:

أصبحت وسائل الإعلام سلاحاً يستخدمه الغرب للسيطرة على العالم، بل من أهم وسائل فرض الهيمنة الثقافية الغربية وأكثرها خطورة، وذلك بما وصلت إليه من تقنيات متطورة تؤثر بشكل سريع على الجمهور المتلقي، فقد مكنت العالم الغربي من مخاطبة الأفراد في جميع المجتمعات بشكل يومي وبأساليب متنوعة مما أسهم في تهيئة النفوس والأذهان لتقبل النموذج الغربي. (خيرى، ٢٠٠٦، ٦٢-٦٣)

والتلفزيون كأحد الوسائل الإعلامية يعمل على إمداد الطفل بالعديد من الرسائل من خلال برامجها المختلفة التي يعرضها وبخاصة الرسوم المتحركة، والتي تستغل عالم الطفولة واستعداد الطفل لتقبل كل ما يتميز بالإثارة والجاذبية، فتمدهم بقيم وعادات وتقاليد لا تتوافق مع مجتمعهم، مما يؤدي إلى الوقوع في صراع نفسي وفكري بين قيم وأنماط سلوك مجتمعهم، وقيم وأنماط غريبة عنهم.

ليس هذا فقط بل إنها تؤثر على لغتهم، ففي الوقت الذي يمكن للرسوم المتحركة أن تثري لغة الطفل كما أشارت (الغصون، بن يحيى، ٢٠٠٨؛ Van Horn, D. & Kan, P. F, 2016) فإنه يمكنها أيضاً إضعاف لغته كما أشارت دراسة (محمود، ٢٠٠٧؛ Ghilzai, S. A.-et al, 2017) فتزوده بالعديد من المفردات الغريبة عن لغته الأم، فتؤدي لإزدواجية اللغة، كما تعلمه بعض الألفاظ العامية، فيتدهور مستواها. (عراي، ٢٠٠٢، ١٣٥)

فالدول المنتجة لهذه الأفلام تفرض على الدول المستوردة لها ترجمتها دون التغيير في محتواها، مما يكون له دلالات سلبية على المجتمعات المتلقية لهذه الأفلام، وخاصة أن المصطلحات التي تتكون لدى الأطفال الذين يشاهدون هذه الأفلام تصبح كلماتهم الشائعة التي يستخدمونها ويرددونها دون معرفة معانيها الحقيقية سواء كانت موجبة أم سالبة، حيث يتم اكتسابها واستدخالها ودمجها في قاموسهم اللغوي لتصبح جزءاً أساسياً منه، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (طه، محمد، ٢٠٠١).

وأخيراً فإن مشاهدة الرسوم المتحركة قد تحول الطفل إلى العزلة الاجتماعية، نتيجة استغراقه في مشاهدتها بمفرده، مما يساهم في تقليص حجم الأحاديث المتبادلة بين أفراد الأسرة، كما تنقل الطفل من العيش في الواقع إلى عالم افتراضي مما ينمي لديه السلوك الفردي، ويشجعه على الانسحاب من الواقع.

#### ٤- الاتجاه السائد في المجتمع:

يعد الاتجاه السائد في المجتمع والذي يميل إلى تعظيم كل ما هو أجنبي وتفضيله على العربي والمصري أحد الأسباب الرئيسية للاغتراب الثقافي، فإذا نظرنا إلى واقع المجتمعات العربية عامةً والمجتمع المصري نلاحظ الأزمة الثقافية التي يعيشها أفراد المجتمع والتي تتمثل في موجة التغريب الثقافي التي تجتاح قيم ومعايير المجتمع، نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال. (فنته، ٢٠٠٨، ١١٦)

فالعصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الانفتاح الإعلامي الذي اجتاحت العالم وجعل منه قرية كونية صغيرة، فتسللت وسائل الإعلام إلى حياتنا اليومية وهويتنا الثقافية، فأصبحنا نرى مظاهرها في كل مكان حولنا، حيث إطلاق مسميات أجنبية على واجهات المحلات التجارية وأسماء بعض السلع، وكذلك ارتداء بعض الأزياء على الطريقة الأوروبية مثل ارتداء الملابس الممزقة، كذلك انتشار قصات الشعر العجيبة، والأطعمة التي لم نكن نسمع عنها من قبل، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط بل تسلل إلى أطفالنا الصغار وأثر على حياتهم بشكل كبير، حيث نرى ملابسهم وحقائبهم وألعابهم وأدواتهم المختلفة قد رُئيت جميعها بشخصيات كرتونية أنتجت شركات أجنبية عالمية ليس لها علاقة بقيم وعادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية، كما نراهم يقلدون تصرفات وسلوكيات هذه الشخصيات في تعاملهم مع الآخرين من حولهم.

ورغم كل هذا إلا أن محاسبة الطفل لا بد أن تتم في ضوء القيم والعادات الأصيلة في مجتمعاتنا، وليس على أساس ما هو سائد في المجتمع من قيم وعادات أجنبية ليس لها علاقة بثقافتنا الوطنية الأصيلة، فقد يمرض المجتمع وتصبح بعض قيمه ومعاييره عملة نادرة عند معظم أفرادها، ومع ذلك لا يصح إلى الصحيح فالحلال بين والحرام بين، وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا هي جزء من تراثنا وثقافتنا التي لا بد لنا من تنشئة الطفل عليها ومحاسبته في ضوءها.

#### ٥- السفر إلى الخارج:

يعد السفر إلى الخارج من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب الثقافي بطريقة مباشرة، حيث يكتسب الفرد العديد من القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالبلد التي سافر إليها، وذلك نتيجة إقامة علاقات اجتماعية مع السكان الأصليين لهذه البلد واحتكاكه المباشر بثقافتهم، فيكتسب منها الفرد العديد من العناصر الثقافية الجديدة والمختلفة عن ثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه وهي ما يطلق عليه "بديلات الثقافة" التي تعد أحد العناصر الأساسية للثقافة. وبذلك فإن الأطفال الذين سنحت لهم فرصة السفر مع أسرهم إلى خارج بيئتهم ومجتمعهم، يكتسبون أيضاً عناصر ثقافية جديدة ومختلفة عن ثقافة مجتمعهم الذي ينتمون

إليه، فتدخل في ثقافتهم وتصبح جزءاً من الخصوصيات الثقافية لهم، وبالتدريج ومع مرور الوقت قد تتحول إلى جزء من عموميات ثقافتهم، وهنا قد يحدث ما يسمى بـ"الاغتراب الثقافي".

كان لكل ماسبق ذكره من أسباب وعوامل انعكاساته المختلفة على الفرد وثقافته، حيث أدت تلك العوامل إلى تراجع اللغة وكذلك إضعاف القيم والمعايير الاجتماعية، مما أضعف الهوية والانتماء للمجتمع، وبذلك يتضح أن هناك العديد من المصادر والأسباب التي أدت إلى الاغتراب الثقافي وعملت على تكريسه لدى الأفراد وخاصةً الأطفال، سواء تم ذلك بطريقة مباشرة كما في حالة السفر أو الإقامة بالخارج وإقامة علاقات اجتماعية مع ممثلين لثقافات أخرى مغايرة لثقافة المجتمع، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي تعرض نماذج لثقافات مغايرة أيضاً لثقافة المجتمع.

### أبعاد الاغتراب الثقافي:

في ضوء تعدد تعريفات الاغتراب الثقافي تعددت أيضاً الأبعاد التي وضعت لقياسه واختلفت وجهات النظر حولها، حيث اهتم كل باحث بقياس الاغتراب الثقافي وفقاً للمفهوم الذي وضعه، والمرحلة العمرية التي تناولتها دراسته، وفيما يلي عرض لبعض وجهات النظر هذه.

فقد حدد (رمضان، ١٩٩٩) مفهوم الاغتراب الثقافي في أبعاد (الاغتراب عن المأكل والمشرب الاغتراب عن الملابس والمسكن، الاغتراب عن اللغة والتعليم، الاغتراب عن الفن المصري، الاغتراب عن القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الأسرية، قيم العمل، القيم السياسية، الاغتراب عن نظم وقوانين المجتمع، الاغتراب عن العادات والتقاليد التراثية، الاغتراب عن أعلام المجتمع وعلاماته الثقافية).

بينما أوضح (سليمان، ٢٠٠٨) أن الاغتراب الثقافي يمكن قياسه من خلال بعدى (التغريب المتمثل في؛ تبنى الطفل لنماذج غريبة في مجالات الفن والطعام والشراب والأزياء والألعاب واللغة والعلاقات مع الكبار والعلاقات الدراسية، والإحلال المتمثل في؛ تبنى الطفل للقيم والاعراف التي لا تتفق مع قيم المجتمع وأعرافه ومنها اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والعنف والتمرد).

اتضح من العرض السابق لبعض وجهات النظر حول أبعاد الاغتراب الثقافي أن جميعها يقوم فيها الفرد بالخروج والبعد عن قيم المجتمع ومعاييرها التي تمثل أحد مضامينه الثقافية، كما يتضح مدى الاتفاق بين الباحثين في الإشارة إلى أبعاد الاغتراب الثقافي في ضوء مكونات الثقافة ببعديها المادي والمعنوي.

حيث يتمثل البعد المادي للثقافة في جميع الأشياء المادية التي يستخدمها أو يصنعها أعضاء المجتمع؛ كالأدوات والملابس ووسائل المواصلات والاتصال والمباني وغيرها، بينما يتمثل البعد المعنوي في كل ما هو قيمي أو فكري. (العمدة، ٢٠١٠، ١٧)

وفي ضوء ذلك وانطلاقاً من تعريف الاغتراب الثقافي للطفل على أنه "تفضيل وممارسة الطفل لبعض الأنماط والأساليب السلوكية المغايرة لثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه بما تشمله من قيم، وعادات وتقاليد، ولغة"، يمكن تحديد أبعاد الاغتراب الثقافي للطفل في ثلاثة أبعاد أساسية هي؛ (الاغتراب عن القيم، الاغتراب عن العادات والتقاليد، الاغتراب عن اللغة).

## (أ) الاغتراب عن القيم:

تعد القيم من أهم مكونات الثقافة التي تحكم حياة الإنسان وتدفعه للسلوك بطريقة معينة. فقد عرفها "عزيز" على إنها معياراً للحكم يلتزم به الفرد أو الجماعة في ثقافة وزمن معينين، ليحدد بموجه المرغوب وغير المرغوب من الأشياء والمواقف وأنماط السلوك، كما أوضح "بهلول" أن القيم عبارة عن اهتمام أو اختيار أو تفضيل يصدر من الإنسان على الأشياء بالاعتماد على المعايير والمبادئ التي تحدد المرغوب والمرفوض. (عزيز، ٢٠٠٩، ٤٠؛ بهلول، ٢٠١١، ١٩٠)

وتنتقل القيم من جيل إلى آخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد، فيكتسبها كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى، ووسائل الإعلام كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل يمكنها أن تكسبه قيم بعينها وتغيره من أخرى، حيث تعتمد هذه الوسائل على الإقناع والقدوة من خلال ماتقدمه من برامج ومواد إعلامية مختلفة تساعد على إكساب الطفل العديد من القيم سواء كانت هذه القيم مرغوبة يرضى عنها المجتمع أو غير مرغوبة لا يرضى عنها المجتمع. (محمد، ٢٠١٢، ٢٧)

ويرى (رمضان، ٢٠٠٣) أن القيم يمكن تصنيفها إلى (قيم دينية، قيم أخلاقية، قيم اقتصادية، قيم جمالية، قيم سياسية). بينما صنّفها العالم "سبرانجر" في ستة أنماط حسب محتواها أو ما تعكسه من نشاطات إنسانية إلى (القيم النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الجمالية، والسياسية). (على، ٢٠٠٦، ٢٦-٢٧)

وسوف تقتصر هذه الدراسة على بعض القيم وهي (القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، والقيم الاقتصادية) حيث تتماشى مع طبيعة الدراسة وطبيعة المرحلة العمرية التي تتناولها، كما أنها من أكثر القيم التي ظهرت بالعديد من الرسوم المتحركة، كما تناولتها العديد من الدراسات والأبحاث كدراسة كل من (سعيد، ٢٠١٦؛ سيفان، ٢٠١٥؛ إبراهيم، يوسف، ٢٠١٤).

**وفي ضوء ذلك تعرف الباحثة الاغتراب عن القيم بأنه:** ممارسة الطفل لبعض التصرفات والسلوكيات التي تتنافى مع المعايير المتعارف عليها في ثقافة مجتمعه كالقيم الأخلاقية التي تتمثل في رد الأشياء إلى أصحابها والحفاظ على ممتلكاتهم ومسامحتهم والتغاضي عن أخطائهم، والقيم الاجتماعية التي تتمثل في مساعدة الآخرين واحترامهم ومعاملتهم بشكل جيد وعدم إزعاجهم، والقيم الاقتصادية التي تتمثل في ترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف في استخدام المتاح من إمكانيات البيئة كالماء والطعام والطاقة.

## (ب) الاغتراب عن العادات والتقاليد:

تعتبر العادات نمط من أنماط السلوك اليومي المتكرر لأفراد المجتمع، والذي يتعلق بنظام معيشتهم من مأكّل ومشرب وملبس وكذلك المعاملات الاجتماعية الأخرى. (قادوس، ٢٠١٥، ٦٣)

بينما تمثل التقاليد مجموعة القواعد المتفق عليها، والتي تحقق النظام الداخلي للمجتمع، حيث تنظم حركة الناس داخل إطار محدد من خلال الالتزام بتلك القواعد المتفق عليها. (حبيب، ٢٠٠٣، ١٢)

ورغم الاختلاف الواضح بين المفهومين إلا أن كليهما يُعد ظاهرة اجتماعية تمثل أنماطاً للسلوك الجمعي المتكرر الذي ينشأ من تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض دون وجود سلطة خارجية تطبقها عليهم، بل يأخذها الأفراد ويتقبلونها طوعاً واختياراً كوسيلة تعين على تنظيم الحياة الاجتماعية وضبطها، فعندما

يلقى أفراد الجماعة التحية على بعضهم وحين يتبادلون بقرقيات التهئة والمواساة فى المناسبات المختلفة، فإنهم يفعلون ذلك طوعاً دون إجبار من قبل سلطة رسمية خارجية تفرضه عليهم.

ومن العادات التى تميز ثقافة مجتمع ما عن سائر الثقافات الأخرى؛ عادات المأكل والمشرب والملبس والتحية، حيث تختلف طرق وأساليب أداء التحية من مجتمع لآخر، كما تختلف عادات الطعام وطرق تناوله وأهم الأطعمة المشهورة فى كل مجتمع، وتختلف أيضاً طريقة الملبس وشكله من مجتمع لآخر بحيث يمكننا التعرف على انتماء الفرد لمجتمع ما من خلال ملبسه.

**وعليه تعرف الباحثة الاغتراب عن العادات والتقاليد بأنه:** تفضيل وممارسة الطفل لبعض التصرفات والسلوكيات التى لا تتوافق مع ثقافة مجتمعه فيما يتعلق بالمأكل والملبس والتحية، كعزوفه عن تناول الأكلات الشعبية الشهيرة فى ثقافة مجتمعه والوجبات المنزلية مفضلاً عليها الوجبات السريعة الجاهزة، وتفضيله لارتداء الملابس التى رُينت بالشخصيات الكارتونية الأجنبية، بالإضافة إلى ممارسة بعض الحركات والسلوكيات الأجنبية عند التحية كضم اليدين والإنحاء وتقبيال الولد للبنات ومعانقتها، وكذلك استعماله لبعض المفردات الأجنبية مثل "Hi"، بدلاً من "السلام عليكم"

### ج) الاغتراب عن اللغة:

تعتبر اللغة أحد مكونات الثقافة وأهمها، فهى أساس الوجود الإنسانى وهوية الوطنية ومستودع تراثه، وأقوى الروابط التى تُيسر عملية الاتصال والتفاهم بين جميع أفراد المجتمع، حيث تمثل أداة للتعبير والتواصل. فاللغة كما قال "بستالوزى" هى التى تجعل الإنسان آدمياً بالفعل، وعن طريقها يمكنه الاتصال بالغير والتعبير عن مشاعره. (بدران، عمار، ٢٠٠٠، ١٦١)

ويكتسب الطفل اللغة من خلال الاتصال ببيئته الثقافية سواء فى البيت أو المدرسة أو طريق وسائل الإعلام المختلفة وغيرها، وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة للعديد من المفردات والتراكيب اللغوية التى يستخدمها الآباء والآخرين من حوله. (سامى، ٢٠٠٥، ٥٥)

**وفى ضوء ذلك تعرف الباحثة الاغتراب عن اللغة بأنه:** استدخال الطفل لبعض الكلمات والمفردات الأجنبية على لغته الأم "اللغة العربية"، وممارستها فى سلوكه اليومي وتعامله مع الآخرين من حوله، وكذلك تفضيله للتحدث باللغات الأجنبية عن التحدث باللغة العربية.

### أهم النظريات المفسرة للاغتراب الثقافى:

تناولت العديد من النظريات تأثير وسائل الإعلام المختلفة على ثقافة الأفراد وخاصة الأطفال ومنها؛ نظرية التعلم الاجتماعى، نظرية الغرس الثقافى، نظرية المعالجة المعلوماتية، ونظرية الاستخدامات والاشباع، وغيرها من النظريات. إلا أن الدراسة الحالية سوف تتبنى كل من نظريتي (التعلم الاجتماعى، والغرس الثقافى) فى تفسير عملية الاغتراب الثقافى.

حيث تُعد كل منهما من أهم النظريات المفسرة للاغتراب الثقافى، وذلك فى ضوء تفسيرهما للمؤثرات الثقافية الخارجة التى تأتى إلينا من الخارج عن طريق الاحتكاك الثقافى بالمجتمعات الأخرى خلال وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة، فىكون لها بالغ الأثر على الجمهور المتلقى للرسالة الإعلامية، فتشكل ثقافتهم وتكسيبهم تصرفات وسلوكهم معينة، ويمكن تناول هذه النظريات على النحو التالى.



**أ) نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعد التعلم هو الركيزة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث يكتسب الطفل العديد من الأنماط السلوكية خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيق الاجتماعي والتفاعل مع البيئة الاجتماعية من حوله.

فقد اعتبر "بندورا" مؤسس هذه النظرية أن الاقتداء بالنموذج يمكن أن يكون له تأثيراً كبيراً في اكتساب الأنماط السلوكية شأنه شأن الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة. (أحمد، ٢٠٠٥، ١٣١)

حيث تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على فرض أساسي مفاده أن تعلم الأفراد وخاصة الأطفال يحدث من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والنماذج السلوكية التي يتعرض لها بصورة منتظمة، فيمكن للطفل أن يعدل سلوكه ويتعلم بشكل أسرع عن طريق تعرضه لنموذج ما يقوم بأداء سلوك معين، أو ملاحظته لشخص ما يؤدي هذا السلوك. (على، ٢٠٠٢، ٧٦-٧٧)

فالتعلم في ضوء هذه النظرية يحدث من خلال عملية الملاحظة والتقليد والمحاكاة للنماذج السلوكية التي يتعرض لها الفرد بانتظام، فيتعلم العديد من الاستجابات والأنماط السلوكية الجديدة، وهذا يفسر كيفية اكتساب الأطفال للنماذج السلوكية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

حيث تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على أن هناك ارتباط وثيق بين تكوين العادة ووسائل الإعلام والاتصال، حيث أن القائم بالاتصال يحاول أن يجعل المتلقي يتعلم كل ما يقدم له من خلالها، محاولاً هدم بعض عاداته واستبدالها بعادات جديدة عن طريق تكرار حدوث النموذج المقدم له، مما يساعد في تكوين العادات عند الطفل الملاحظ لها لتصبح جزءاً من ثقافته. (الحسيني، ٢٠٠٥، ٥٥-٥٦)

وبالنظر للرسوم المتحركة نجدها تقدم للأطفال العديد من النماذج والمواقف السلوكية بأسلوب ممتع وجذاب يتميز بالبساطة والإثارة والتشويق، كما أن تكرارها لعرض هذه النماذج يقوم بدور كبير في جذب انتباه الطفل مما يساعد على نمو عملية الإدراك والفهم والاستيعاب لديه، وبالتالي اكتسابه للعديد من المعارف والمعلومات والقيم والعادات والتقاليد التي تعرضها، مما يؤثر في تشكيل ثقافته.

وبذلك يتضح أهمية نظرية "التعلم الاجتماعي" في تفسير عملية الاغتراب الثقافي من خلال التعرض لوسائل الإعلام المختلفة بكل ما تعرضه من نماذج متنوعة، فالطفل عندما يتعرض لها يتعلم الكثير من الأشياء والسلوكيات التي تتعلق بالقيم والعادات والتقاليد واللغة وغيرها من مكونات الثقافة، ويحدث ذلك من خلال توحده مع النماذج التي تقدمها له وتقليدها لها في الحياة اليومية، وتكمن الخطورة في كون هذه النماذج غريبة ولا تمثل ثقافة المجتمع.

**ب/ نظرية الغرس الثقافي:**

تؤكد نظرية الغرس الثقافي على قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم، وخصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لها بكثافة كبيرة. (حجاب، ٢٠١٠، ٣٠٦)

وترجع جذور هذه النظرية إلى مفهوم العالم "ليمان" للصورة الذهنية، حيث يرى أن تصرفات الناس تكون مبنية على الصورة الذهنية التي كونوها عن أنفسهم وعن الآخرين من حولهم من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي يتعرضون لها، والتي تكون بعيدة عن الواقع المعاش. (الناموسى، ٢٠٠٥، ٢٦٤)

وقد ظهرت هذه النظرية على يد العالم "جربنر" كمنظور جديد لدراسة التأثير التراكمى لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على الجمهور، فالتعرض المكثف له يؤدي إلى اعتقاد المشاهدين بأن الواقع الاجتماعي المعاش إن هو الإصوارة مطابقة للواقع الذي يعكسه التلفزيون.

وبذلك يمكن وصف عملية الغرس الثقافي بأنها نوع من التعلم العرضي غير المقصود الناتج عن تراكم التعرض لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، فيكتسب المشاهد دون وعي الحقائق التي يقدمها، وتصبح أساساً للصور الذهنية عن العالم الواقعي فيما بعد. (Gerbner, G. & Gross, L. , 1976, 174)

والغرس الثقافي هو العملية التي تهتم بإكساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكاناً بارزاً في عالمنا الثقافي المعاصر بأدواتها وتأثيراتها. (عبدالحميد، ٢٠١٥، ٨٤)

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على فرض أساسي مفاده أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون كلما أدرك الواقع الحقيقي بصورة أقرب إلى النماذج والصور الذهنية التي يقدمها التلفزيون عن هذا الواقع، أي أنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام زاد اعتقاد الفرد بأن مضمون وسائل الإعلام يعكس الواقع الحقيقي. (الدليمي، ٢٠١٦، ١٧١)

فكثيفي المشاهدة التلفزيونية يميلون إلى تبني صور ذهنية وأفكار ومعتقدات حول الواقع الحقيقي تماثل ما يعرضه التلفزيون، وبذلك يختلف كثيفي المشاهدة في إدراكهم للواقع الحقيقي عن قليلي المشاهدة. حيث ميز "جربنر" بين نوعين من المشاهدين؛ كثيفي المشاهدة الذين يشاهدون التلفزيون لأوقات كبيرة، قدرها جربنر بأربعة ساعات فأكثر يومياً، وقليلي المشاهدة الذين يشاهدون التلفزيون أوقات قليلة قدرها بساعتين يومياً. (Black, J. & Bryant, J. , 1995, 60)

وبذلك يتضح إنه عندما يتعلم المشاهدين عناصر من الواقع التلفزيوني أثناء مشاهدة التلفزيون، فإنهم يستخدمون ماتعلموه في بناء صورة ذهنية لديهم عن الواقع الحقيقي، ثم يعممون ذلك في إدراكهم للواقع الحقيقي المعاش، حيث تصبح الحقائق التي يتعلمونها من الواقع التلفزيوني هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم للعالم ككل، وبذلك يصبح التلفزيون هو المصدر المهم للقيم والمعايير والأحكام ووجهات النظر والمعتقدات وغيرها. (الدليمي، ٢٠١٦، ١٦)

### العلاقة بين الرسوم المتحركة والاعتراب الثقافي:

يتضح من العرض السابق للنظريات المفسرة للغرس الثقافي أنها تدور حول فكرة تأثير وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للجمهور المتلقى وتشكيل ثقافتهم وسلوكهم وخاصة الأطفال الصغار، حيث يرى الأطفال العالم من حولهم بنفس الرؤية التي تعرضها التلفزيون.

فالتلفزيون كأحد وسائل الإعلام يحتل مكانة بارزة في عالم الأطفال، حيث يمدهم بالعديد من البرامج ومنها الرسوم المتحركة التي تقدم بشكل جذاب ومشوق، وأساليب فنية وإخراجية تعتمد على عناصر الإبهار من صوت وصور وغيرها، مما جعلها من أكثر المواد التي يحرص معظم الأطفال على مشاهدتها يومياً كما أشارت دراسة (سيفان، ٢٠١٥؛ Ghilzai, S. A.-et al , 2017).

وقد اتضح أن معظم الرسوم المتحركة التي يشاهدها الطفل تكون في أغلبها مستوردة من الخارج وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبد السلام، ٢٠١٣؛ عبد الله، ٢٠١٥؛ Cornelio-Marí, E. M., 2015) وبالتالي فهي لاتضع في تخطيطها بناء صورة ذهنية محددة لدى الطفل عن مجتمعه، بينما يحتوى مضمونها على غريب القيم والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية التي لا تتفق مع قيم وتقاليد مجتمعاتنا العربية كما أكدت نتائج دراسة (سيفان، ٢٠١٥).

وبما أن معظم هذه الرسوم يتم استيرادها من دول أجنبية تختلف اختلافاً جذرياً عن مجتمعاتنا العربية. إذاً فهي تعكس طرق حياة وتقاليد وقيم هذه الدول وعندما يقضى الأطفال وقت كبير في مشاهدتها فإنهم يرون حقائق مختلفة عن تلك الموجودة في حياتهم اليومية، حيث تحتوى هذه الرسوم على إشارات ورموز لنمط الحياة والقيم والعادات والتقاليد الموجودة بالبلد التي انتجتها (Cornelio-Marí, E. M., 2015)

وبمشاهدة الطفل لهذه الرسوم فإنه يتعلم ويكتسب منها العديد من المعارف والمعلومات التي يستخدمها في بناء نظريته عن الواقع الحقيقي المعاش، ثم يقوم بتعميم ماتعلمه من خلال هذه المشاهدة على إدراكه لهذا الواقع، فتصبح الحقائق التي تعلمها من خلال واقع الرسوم المتحركة هي الأساس الذي يبنى عليه نظريته للعالم ككل مما يؤثر على جميع تصرفاته وسلوكياته فيما بعد.

فمع زيادة تعرض الأطفال ومشاهدتهم لمثل هذه الرسوم المتحركة يحدث نوع من التأثير التراكمي في نفس الطفل، حيث أن تعرض الطفل لرسائل متقاربة في أزمنة مختلفة وبشكل متدرج يرسخ في ذهنه نفس الصور التي تعرض لها، إضافة إلى الأفعال والأقوال الواردة بالمحتوى وتداولها بين الأطفال من خلال التناول الجماعي لها. (حميدة، ٢٠١٦، ٢٢)

فالتعرض المكثف لوسائل الإعلام يجعل الأطفال يلقون صراع بين ما تلقنه الأسرة والمدرسة من تعاليم وآداب، وما يقدمه الإعلام بأدواته المختلفة من أفكار وقيم وافدة على مجتمعاتهم في برامجهم المختلفة سواء المحلية أو المستوردة، والتي أصبحت تهدد الذاتية الثقافية وتضعف قيمة الانتماء لديهم، وتجعل فكرة الطفل عن بلاده مشوشة، حيث يقارن بين ما يشاهده على الشاشة وما يراه ويتلقاه بالفعل في الواقع، ويبين مايطمح إليه نتيجة المشاهدة وواقعه الذي يعيش فيه. (الدسوقي، ٢٠١٠، ١٠٧)

وهنا تبدأ عملية الغرس الثقافي بتكوين صورة ذهنية لدى الأطفال عن مجتمعاتهم العربية مقارنةً بالمجتمعات الغربية مما يؤثر عليهم ويزرع انتمائهم لوطنهم، فتصبح نظرتهم للمجتمع من حولهم تنطلق من نفس الصورة التي رسخت في ذهنهم عن الحياة الأفضل من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة.

وبذلك يتضح مدى العلاقة بين الرسوم المتحركة والاعتراب الثقافي لدى الطفل، ومما يزيد من تأكيد هذه العلاقة ميل الطفل إلى تقليد ومحاكاة كل ما يعرض من خلال الرسوم المتحركة كما أشارت دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٢؛ Ghilzai, S. A.-et al , 2017)، فالتقليد المستمر لسلوكيات وأفكار شاهدها من خلال الرسوم المتحركة، في الوقت الذي تكون فيه هذه السلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع الذي ينتمى إليه، تجعله غير قادر على التكيف مع المجتمع الذي ينتمى إليه فيقع في الاعتراب الثقافي.

#### فروض البحث:

- ١- يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة الاعتراب الثقافي بأبعاده المختلفة (الاعتراب عن القيم، الاعتراب عن العادات والتقاليد، الاعتراب عن اللغة)

- ٢- يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بُعد الاغتراب عن القيم بما تشمله من (قيم أخلاقية، قيم اجتماعية، وقيم اقتصادية).
- ٣- يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بُعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملابس، والمأكل والمشرب).
- ٤- يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بُعد الاغتراب عن اللغة.

### إجراءات البحث:

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المختلفة سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، عن طريق اختيار عينة من المادة موضع المراد تحليلها، ثم القيام بتحليلها كما وكيفا على أساس خطة منهجية منظمة. (جياش، ٢٠١٢، ٨١)

وهنا استخدمته الباحثة في وصف وتحليل مضمون الرسوم المتحركة عينة الدراسة الحالية، بهدف الكشف عن مدى تحقق أبعاد الاغتراب الثقافي بها، تمهيداً للإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسير نتائجها.

#### عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٨) مواد متنوعة من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، موزعين بالتساوي ما بين (٤) أفلام و(٤) مسلسلات، بإجمالي مدة عرض (٧٥٠) دقيقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (١) توزيع أعداد عينة الدراسة التحليلية ومدة العرض الكلية لها

نوع الرسوم المتحركة	العدد	الأجزاء أو الحلقات	مدة العرض الكلية بالدقيقة
الأفلام	٤	٤	٢٧٠
المسلسلات	٤	٦٨	٤٨٠
المجموع الكلي	٨	٧٢	٧٥٠

تم اختيار هذه العينة في ضوء سؤال (٦٠) طفلاً من الذكور والإناث، بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية المتميزة للغات، التابعة لإدارة النزاهة التعليمية بمحافظة القاهرة، في المرحلة العمرية من (٦-٧) سنوات بالمستوى الثاني لرياض الأطفال (Kg2)، عن أكثر أفلام ومسلسلات الكارتون التي يفضلون مشاهدتها، وكانت الإجابة بأن أكثرها مشاهدة (جامبول، ماشا والدب، تنة ورنه، بن تن، اسبونج بوب)، بنسبة (٧٨.٣%، ٧٥.٠%، ٧١.٧%، ٦٥.٠%، ٥٨.٣%) على التوالي، حيث حصلت هذه الرسوم على أعلى تكرار، لذا وقع اختيار الباحثة عليها، وقد وقع الاختيار على أجزاء وحلقات معينة من هذه الأفلام والمسلسلات الكرتونية، طبقاً لعدد المشاهدات التي حصلت عليها عبر قنواتها الرسمية على موقع اليوتيوب "YouTube" حيث تم اختيار بعض الأجزاء والحلقات التي حققت أعلى نسبة مشاهدة.

#### أدوات البحث:

- استبيان مفتوح في صورة سؤالين موجّهين للأطفال عن أكثر أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التي يفضلون مشاهدتها.
- استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة في ضوء أبعاد الاغتراب الثقافي للطفل. (إعداد الباحثة)

## صدق وثبات استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة:

## أ) صدق الاستمارة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق هذه الاستمارة عن طريق استخدام طريقة صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال إعلام وثقافة الطفل وعلم النفس والاجتماع، بلغ عددها (١٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بهدف معرفة آرائهم حول مدى صلاحية الاستمارة وملائمتها لعملية التحليل، ومدى تغطية وحدات وفئات التحليل لجميع الأبعاد المراد التحليل في ضوءها.

حيث قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لكل فئة من فئات التحليل لحساب درجة صدقها، ومن ثم حساب درجة صدق الاستمارة ككل، وذلك من خلال حساب نسبة الاتفاق بين آراء السادة المحكمين حولها، باستخدام معادلة لاوش "Lawshe"، وقد أسفرت النتائج عن سلامة ووضوح جميع فئات التحليل ومناسبتها لعملية التحليل، وتغطيتها لجميع الأبعاد المراد التحليل في ضوءها، وكذلك عدم وجود أي قصور بها، حيث كانت الاستمارة بسيطة وواضحة ومعبرة عن كل الأبعاد المراد التحليل في ضوءها، ولذا كانت جميع الآراء متوافقة معها، حيث أن نسبة الاتفاق في آراء المحكمين حول فئات ووحدات التحليل بلغت (٠.٩٨)، وبذلك فإن جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على صدق الاستمارة.

## ب- ثبات الاستمارة:

تم التحقق من ثبات استمارة التحليل بطريقة الاتساق الزمني باستخدام معادلة "جى كوبر"، عن طريق قيام الباحثة بتحليل مضمون (٢٥%) من الرسوم المتحركة عينة الدراسة، ثم إعادة التحليل مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور أسبوعين تقريباً من تاريخ التحليل الأول، وبلغت نسبة الثبات (٩٨.١٧%)، وهذا يدل على ارتفاع نسب الاتفاق بين التحليلين "الأول والثاني"، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للاستخدام.

كما قامت الباحثة بحساب اتساق المحللين باستخدام معادلة "جى كوبر" أيضاً، حيث قامت مع باحثتين أخرتين في نفس المجال بتحليل مضمون (٢٥%) من الرسوم المتحركة عينة الدراسة، وذلك بعد توضيح وشرح فئات ووحدات التحليل وتحديد الخطوات والإجراءات والتعليمات الخاصة بالتحليل للباحثتين المعاومتين، وتراوحت نسب الثبات بعد تطبيق المعادلة بين (٩١.٤٨%)، (٩٣.٤٦%)، وهذا يدل على ارتفاع نسب الاتفاق بين المحللين، مما يؤكد ثبات استمارة تحليل المضمون وصلاحيتها للاستخدام.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لإجراء المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- استخدام الجداول التكرارية وكذلك النسب المئوية.
- معادلة "Lawshe"، لإيجاد معامل صدق الاستمارة بطريقة صدق المحكمين "الصدق الظاهري"،

حيث درجة صدق كل عبارة =  $(م - ٠.٥) / (ن - ٠.٥)$

(ن - ٠.٥)

تعبر (م) عن عدد المحكمين الذين اتفقوا على صدق العبارة.

بينما تعبر (ن) عن العدد الكلي لجميع المحكمين.

- معادلة "جى كوبر"، لحساب ثبات استمارة تحليل المضمون، عن طريق إيجاد نسب ثبات كل من؛ الاتساق الزمنى وكذلك الاتساق بين المحللين.

$$\text{حيث أن نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

### نتائج البحث وتفسيرها:

#### الفرض الأول:

يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة الاغتراب الثقافى بأبعاده المختلفة (الاغتراب عن القيم، الاغتراب عن العادات والتقاليد، الاغتراب عن اللغة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل محتوى مجموعة من الرسوم المتحركة التى يشاهدها الأطفال باستخدام "استمارة تحليل المضمون"، وذلك فى ضوء أبعاد الاغتراب الثقافى التى تناولتها الدراسة الحالية وهى؛ (الاغتراب عن القيم، الاغتراب عن العادات والتقاليد، الاغتراب عن اللغة)، حيث تم حساب إجمالى عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع ما يتوافق وما لا يتوافق مع ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ولغة والمقارنة بينها، وجاءت النتائج كما يتضح من خلال الجدول التالى:

جدول (٢) إجمالى عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع ما يتوافق وما لا يتوافق مع ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ولغة بعينة الرسوم المتحركة فى ضوء أبعاد الاغتراب الثقافى

أبعاد الاغتراب الثقافى	ما يتوافق مع ثقافة المجتمع	التكرار	النسبة %	ما لا يتوافق مع ثقافة المجتمع	التكرار	النسبة %
الاغتراب عن القيم	القيم الأخلاقية القيم الاجتماعية القيم الاقتصادية	٢٥٠	٤٧.٤%	القيم الأخلاقية القيم الاجتماعية القيم الاقتصادية	٩٨٤	٦٢.٩%
الاغتراب عن العادات والتقاليد	عادات التحية عادات المأكل عادات الملابس	١٩٨	٣٧.٦%	عادات التحية عادات المأكل عادات الملابس	٥٤٧	٣٤.٩%
الاغتراب عن اللغة	عربية فصحي عامية مصرية عامية غير مصرية	٧٩	١٥%	لغة إنجليزية لغة فرنسية لغات أخرى	٣٤	٢.٢%
إجمالى عدد التكرارات ولنسب المئوية	المجموع الكلى	٥٢٧	١٠٠%	المجموع الكلى	١٥٦٥	١٠٠%
	إجمالى عدد تكرارات ما يتوافق وما لا يتوافق مع ثقافة المجتمع = ٢٠٩٢					
	نسبة ما يتوافق مع المجتمع ٢٥.٢% / نسبة ما لا يتوافق مع المجتمع ٧٤.٨%					

اتضح من الجدول السابق أن إجمالى عدد تكرارات جميع ما يتوافق مع ثقافة المجتمع من قيم وعادات

وتقاليد ولغة بصفة عامة قد بلغ (٥٢٧) تكراراً، وذلك بنسبة (٢٥.٢%)، كان فى مقدمتها القيم بنسبة (٤٧.٤%)، يليها العادات والتقاليد بنسبة (٣٧.٦%)، ثم اللغة بنسبة (١٥%). بينما بلغ عدد تكرارات جميع القيم والعادات والتقاليد واللغات التى لا تتوافق مع ثقافة المجتمع (١٥٦٥) تكراراً بنسبة (٧٤.٨%)، كان فى مقدمتها القيم بنسبة (٦٢.٩%)، يليها العادات والتقاليد بنسبة (٣٤.٩%)، ثم اللغة بنسبة (٢.٢%).

ورغم احتواء عينة الرسوم المتحركة التي تم تحليلها على بعض القيم والعادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع المصري، إلا أن نسبتها بصفة عامة كانت قليلة (٢٥.٢%)، حيث حصلت على عدد تكرارات أقل مقارنةً بالقيم والعادات والتقاليد التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، والتي بلغت نسبتها (٧٤.٨%)، مما يدل على إهمال القائمين على إنتاج هذه الرسوم لثقافة المجتمع المصري.

وبذلك يتضح ارتفاع إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع القيم والعادات والتقاليد واللغات التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع مقارنةً بجميع ما يتوافق مع ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، مما يدل على تحقق الاغتراب الثقافي بأبعاده المختلفة (الاجتراب عن القيم، الاجتراب عن العادات والتقاليد، الاجتراب عن اللغة) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، وبذلك تتحقق صحة هذا الفرض.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

تري الباحثة أن إهمال قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، ربما ترجع إلى أن جميع هذه الرسوم المتحركة كانت أجنبية المصدر وتم استيرادها من الخارج، فجميعها ذات إنتاج أمريكي، ومسلسل واحد فقط من إنتاج روسي. ويتفق هذا مع دراسة (زين العابدين، ٢٠٠٤)، التي أثبتت أن الإنتاج الأمريكي يحتل الترتيب الأول بين مصادر إنتاج الرسوم المتحركة بنسبة (٦٦.١%)، و دراسة (عشمة، ٢٠٠٥؛ قاسم، ٢٠٠٦؛ يوسف، ٢٠١٠)، التي أكدت جميعها أن معظمها أجنبية المصدر بنسبة (٩٨.١%)، (٩٤.٤%)، (٦٨%)، (١٠٠%) على التوالي.

وبما أن جميع الرسوم المتحركة محل الدراسة كانت أجنبية المصدر، ويتم استيرادها من دول أجنبية تختلف اختلافاً جذرياً عن مجتمعاتنا العربية، إذاً فهي تعكس طرق حياة وعادات وتقاليد وقيم هذه الدول مستخدمة في ذلك جميع عناصر الجذب والتشويق والإثارة من صوت وصورة وحركة وألوان. وبذلك تؤكد الباحثة على أهمية التوجه نحو زيادة إنتاج رسوم متحركة محلية تعكس الثقافة المصرية بكل عناصرها، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات وجود ضعف في إنتاج رسوم متحركة محلية على الرغم من أهميتها ودورها في نشر الثقافة والمعرفة وتنمية مهارات الطفل وقدراته الاستيعابية.

فقد أثبتت نتائج دراسة (وحيد الدين، ٢٠٠١)، أن هناك ضعف في إنتاج رسوم متحركة محلية في مصر نتيجة العديد من الأسباب منها؛ قلة عدد المتخصصين في مجال إنتاج الرسوم المتحركة، نتيجة عدم قدرة المعاهد والكلية التي تقوم بتدريس مناهج فن الرسوم المتحركة في مصر على مواكبة المناهج الموجودة في الدول المتقدمة، والتي تركز على اكساب الطالب المهارات العملية المطلوبة، لتخريج فنان محترف جاهز للعمل بأعلى المستويات الفنية في عالم الرسوم المتحركة، بالإضافة إلى التكلفة الباهظة والوقت الكبير الذي يستغرقه إنتاج فيلم رسوم متحركة لا يتعدى مدة عرضه دقائق قليلة. وكل هذا جعل معظم المستثمرين في مصر يبتعدون عن المساهمة في إنتاج مثل هذه النوعية من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، مما أدى إلى قلة الإنتاج المصري من الرسوم المتحركة وزيادة الاعتماد على الإنتاج الأجنبي المستورد.

وبالتالي تمر هذه الرسوم المتحركة عند استيرادها عبر عملية تعريب لجعلها أكثر قابلية للفهم لدى الدول المستوردة، وذلك دون أن تفقد خصوصيتها الثقافية التي نشأت عليها في البلد المنتجة لها، فهي تحتوي على إشارات لنمط الحياة والقيم والعادات والتقاليد لبلد المنشأ ويتم فقط تكيفها عن طريق الدوبلاج، مما يعنى استبدال الثقافة الأصلية بالثقافة المستوردة. (Cornelio-Marí, E. M., 2015, 126)

فمضمونها أعدته عقول أجنبية لمناخ أجنبي، وعند استيرادها فإنها تنقل عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات مغايرة لثقافة المجتمع المصرى والعربى ولاتتوافق معها. ليس هذا فقط بل إنها تؤثر على اللغة وتضعفها أيضاً بالعديد من المفردات الغربية عن اللغة الأم، مما يتسبب فى إزدواجية اللغة، وبالتالي تدهور مستواها كما أشارت دراسة (Rawan, B., et al, 2018)

وبذلك يتضح أن مضمون الرسوم المتحركة محل الدراسة يحتوى على غريب القيم والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية التى لاتتوافق مع قيم وعادات تقاليد المجتمع العربى والمصرى، حيث تتضمن هذه الرسوم خطابين؛ أحدهما ظاهر معلن وهو التسلية والترفيه، والأخر كامن غير معلن ينقل المعايير والقيم الثقافية الخاصة بالبلد المنتجة لها، مما يحقق الاغتراب الثقافى بهذه الرسوم.

### الفرض الثانى:

يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بعد الاغتراب عن القيم (الأخلاقية، الاجتماعية، و الاقتصادية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بعرض التكرارات والنسب المئوية بصورة كلية لبعد الاغتراب عن القيم بما تشمله من قيم (أخلاقية، اجتماعية، واقتصادية)، يليه عرض التكرارات والنسب المئوية لكل مكون من مكونات هذا البعد على التوالى، حيث تم حساب إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع القيم والسلوكيات الإيجابية التى تتوافق مع ثقافة المجتمع والقيم والسلوكيات السلبية التى لاتتوافق مع ثقافة المجتمع والمقارنة بينها، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالى:

جدول (٣) إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لبعد الاغتراب عن القيم بالرسوم المتحركة عينة الدراسة

القيم الإيجابية التى تتوافق مع ثقافة المجتمع			القيم والسلوكيات السلبية التى لاتتوافق مع لمجتمع		
نوع القيم	التكرار	النسبة %	نوع القيم	التكرار	النسبة %
القيم الأخلاقية	٧٨	٣١.٢	القيم الأخلاقية	٣٣٨	٣٤.٣٥
القيم الاجتماعية	١٢٩	٥١.٦	القيم الاجتماعية	٤٥٣	٤٦.٠٤
القيم الاقتصادية	٤٣	١٧.٢	القيم الاقتصادية	١٩٣	١٩.٦١
المجموع الكلى	٢٥٠	١٠٠%	المجموع الكلى	٩٨٤	١٠٠%
إجمالى عدد تكرارات جميع أنواع القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية = ١٢٣٤					
نسبة جميع أنواع القيم الإيجابية = ٢٠.٢٦%			نسبة جميع أنواع القيم السلبية = ٧٩.٧٤%		

اتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد تكرارات جميع القيم والسلوكيات الإيجابية التى تتوافق مع ثقافة المجتمع سواء كانت أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية بلغ (٢٥٠) تكراراً بنسبة (٢٠.٢٦%)، كان فى مقدمتها القيم والسلوكيات الاجتماعية بنسبة (٥١.٦%) يليها الأخلاقية (٣١.٢%)، ثم الاقتصادية (١٧.٢%).

وتمثلت القيم الاجتماعية الإيجابية التى تتوافق مع ثقافة المجتمع فى كل من (الصدقة، التعاون، الشجاعة، المحبة، التضحية، مساعدة الآخرين، احترام الآخرين، حسن الاستقبال، تحمل المسؤولية، إسعاد الآخرين، تشجيع الآخرين، الاهتمام بالآخرين، مراعاة مشاعر الآخر، الثناء على الآخرين، تقديم الشكر للآخرين، والعطف على الآخرين، الاعتماد على النفس)، وكان فى مقدمتها (التشجيع، التعاون، تقديم الشكر، الاهتمام بالآخرين)، بنسبة (١١.٦٣%، ١٠.٨٥%، ١٠.٠٨%، ٩.٣%) على التوالى.



بينما تمثلت القيم الأخلاقية الإيجابية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع في كل من قيم (التسامح، التواضع، الاعتذار، الاستئذان، الصبر، الإيثار، النصح، الشعور بالذنب، العدل والمساواة، الإخلاص والوفاء، الاعتراف بالخطأ، الاعتراف بالجميل، الرفق بالحيوان)، وكان في مقدمتها (الاعتذار، الاعتراف بالخطأ، الاستئذان)، وذلك بنسبة (٢٤.٣٦%، ١٩.٢٣%، ١٤.١%) على التوالي.

كما تمثلت القيم والسلوكيات الاقتصادية الإيجابية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع في كل من (الادخار، الابتكار، إتقان العمل، احترام العمل، حب العمل، ترشيد الإنفاق، زيادة الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، تنظيم وإدارة الوقت، إعادة تدوير المخلفات، تنظيم وتخطيط العمل، وكان في مقدمتها (إتقان العمل، تنظيم وإدارة الوقت، حب العمل)، بنسبة (٢٠.٩٣%، ١٨.٦%، ١٣.٩%) على التوالي.

ورغم ذلك إلا أن إجمالي عدد تكرارات جميع القيم والسلوكيات السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع قد بلغ (٩٨٤) تكراراً بنسبة (٧٩.٧٤%)، وكان في مقدمتها القيم والسلوكيات الاجتماعية السلبية بنسبة (٤٦.٠٤%)، يليها القيم والسلوكيات الأخلاقية السلبية بنسبة (٣٤.٣٥%)، ثم القيم والسلوكيات الاقتصادية السلبية بنسبة (١٩.٦١%).

وتمثلت القيم والسلوكيات الاجتماعية السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع في كل من (عدم تحمل المسؤولية، السخرية من الآخرين، استغلال الآخرين، التخلي عن الآخرين، عدم الاهتمام بالآخرين، مخالفة القواعد والقوانين، الاعتداء على الآخرين، عدم مساعدة الآخرين، عدم احترام الوالدين، إلقاء اللوم على الآخرين، تهديد وتخويف الآخرين، المنافسة غير الشريفة، عدم احترام الدور، عدم مراعاة مشاعر، إزعاج الآخرين)، وكان في مقدمتها (السخرية من الآخرين، عدم مساعدة الآخرين، والاعتداء على الآخرين) بنسبة (٢٠.٧٥%، ١٦.١١%، ١٥.٢٣%) على التوالي.

بينما تمثلت القيم والسلوكيات الأخلاقية السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع في كل من قيم (الكذب، الأنانية، الطمع، الخيانة، الغرور، البخل، الغيرة، الظلم، النفاق، التنصت، الغش والخداع، عدم الاستئذان، عدم الرضا، عدم الاعتراف بالخطأ)، وكان في مقدمتها (الخيانة، الكذب، والتنصت)، وذلك بنسبة (١٨.٠٤%، ١٧.٤٥%، ٩.٧٦%) على التوالي.

كما تمثلت القيم والسلوكيات الاقتصادية السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٨١.٧٨%) من إجمالي القيم والسلوكيات الاقتصادية المقدمة خلال عينة الرسوم المتحركة بالدراسة الحالية، تمثلت معظمها في الإهدار والإسراف بجميع أنواعه، وكان في مقدمتها (إهدار الماء، الإسراف في الإنفاق)، وذلك بنسبة (٣٢.١٢%، ١٩.١٧%، ١١.٩٢%) على التوالي.

ورغم احتواء عينة الرسوم المتحركة التي تم تحليلها على بعض القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية أيضاً، إلا أن القيم والسلوكيات الإيجابية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع المصري كانت نسبتها قليلة جداً (٢٠.٢٦%) وبالتالي يكون تأثيرها شبه منعدم على الأطفال الذين يشاهدونها، حيث حصلت على عدد تكرارات أقل بكثير مقارنةً بالقيم والسلوكيات السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع والتي حصلت على نسبة (٧٩.٧٤%) وبالتالي يكون تأثيرها أكبر، وخاصة على الأطفال الذين يقضون وقت كبير في مشاهدتها، مما يشير إلى أهمية وجود رسوم متحركة تنتمي للبيئة المصرية، وتعبّر عن ثقافة وقيم المجتمع المصري.

وبذلك يتضح ارتفاع إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع القيم والسلوكيات السلبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع مقارنةً بجميع القيم الإيجابية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع، مما يدل على تحقق بعد الاغتراب عن القيم بما تشمله من قيم (أخلاقية، اجتماعية، واقتصادية) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن جميع أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة عينة الدراسة كانت أجنبية المصدر، فجميعها ذات إنتاج أمريكي فيما عدا مسلسل واحد فقط من إنتاج روسي، في حين اختفى الإنتاج العربي والمصري، وبذلك فهي تعكس قيم وسلوكيات غريبة عن المجتمع العربي والمصري سواء كانت أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية، مستخدمةً في ذلك جميع عناصر الجذب والتشويق والإثارة.

ويتفق ذلك مع دراسة (يعقوب، الملا، ٢٠١٣)، التي أكدت على وجود تأثير سلبي لأفلام الكرتون على القيم الأخلاقية للأطفال، نتيجة احتوائها على قيم أخلاقية سلبية، ودراسة Ghilzai, S. A.-et al, 2017

التي أظهرت أن الرسوم المتحركة تؤثر بالسلب على سلوك الأطفال واكتسابهم لبعض القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية غير المقبولة، وكذلك دراسة (سيفان، ٢٠١٥)، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية قوية بين مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة واكتسابه للعديد من القيم الإستهلاكية السلبية.

كما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة (محمد، ٢٠٠٧)، التي أكدت على تزايد نسبة القيم السلبية التي تحتويها وتنقلها برامج الرسوم المتحركة بوجه عام، لترسخ حالة من حالات التأثير السلبي على عقلية الطفل العربي وبنائه، وذلك نتيجة سيادة بعض السلوكيات السلبية بهذه البرامج مثل (العدوان، الخيانة، لظلم، الأنانية، والكذب)، وغيرها من القيم والسلوكيات السلبية الأخرى. ويتفق كذلك مع دراسة (LAMRAOUI, 2016)، التي أكدت أن معظم الرسوم المتحركة تعرض العديد من أعمال العنف والإساءة اللفظية والمحتوى الجنسي، مما يؤدي إلى التأثير السلبي على قيم الأطفال المشاهدين لها في النهاية.

بينما يختلف مع نتائج دراسة (إبراهيم، يوسف، ٢٠١٤)، والتي أكدت على ارتفاع نسبة القيم الإيجابية المقدمة من خلال الرسوم المتحركة، حيث جاءت قيمتي التعاون والانتماء للوطن في مقدمة القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل نتيجة مشاهدته لها، يليها قيمة تحقيق الأمان، ثم ممارسة السلوك الجيد، ثم مشاركة الآخرين، وأخيراً قيمة تحمل المسؤولية، كما جاءت قيمتي حب العمل وإتقانه في مقدمة القيم الاقتصادية، يليها قيمة معرفة أهمية المال ثم الادخار.

كما يختلف أيضاً مع دراسة (GÜVEN, G. & AKINCI, A., 2014) التي أكدت على احتواء أفلام الرسوم المتحركة على العديد من القيم الإيجابية بنسب مختلفة ومنها (المجاملة، السعادة، المسؤولية، التعاون، المساعدة، التعاطف، الحب، الصداقة، المشاركة، النظافة، الصبر، الثقة بالنفس، الشجاعة، والصدق).

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف ربما يرجع إلى اختلاف طبيعة عينة الرسوم المتحركة التي تناولتها هذه الدراسات والدراسة الحالية، وذلك من حيث نوعها ومحتواها ومصدر إنتاجها، وبالتالي اختلافها في نوعية القيم والسلوكيات التي تناولتها.

في حين أكدت دراسة (بوشيخاوي، محمودي، ٢٠١٥) على أن الرسوم المتحركة تكسب الطفل العديد من القيم والسلوكيات السلبية والإيجابية على حد سواء وتمثلت القيم والسلوكيات السلبية في (العنف

والعدوان، الخداع، الصراع، السرقة، الغش، الاستهزاء بالآخرين وإزعاجهم)، بينما تمثلت القيم الإيجابية في (التسامح، النظام، التماسك الاجتماعي، ومساعدة الآخرين) وغيرها من القيم الإيجابية.

### الفرض الثالث:

يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملابس، والمأكل والمشرب).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بعرض التكرارات والنسب المئوية بصورة كلية ليعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملابس، والمأكل والمشرب)، يليه عرض التكرارات والنسب المئوية لكل مكون من مكونات هذا البعد على التوالي، حيث تم حساب إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع العادات والتقاليد التي تتوافق والتي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع والمقارنة بينها، وذلك على النحو التالي:

### جدول (٤) إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لبعث الاغتراب عن العادات والتقاليد بالرسوم المتحركة عينة الدراسة

العادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع				العادات والتقاليد التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع			
نوع العادات	التكرار	النسبة %	الترتيب	نوع العادات	التكرار	النسبة %	الترتيب
عادات التحية	٤٣	٢١.٧	٣	عادات التحية	١٢٣	٢٢.٥	٣
عادات الملابس	٩٨	٤٩.٥	١	عادات الملابس	٢٠٢	٣٦.٩	٢
المأكل والمشرب	٥٧	٢٨.٨	٢	المأكل والمشرب	٢٢٢	٤٠.٦	١
المجموع الكلي	١٩٨	١٠٠%	—	المجموع الكلي	٥٤٧	١٠٠%	—
إجمالي عدد تكرارات جميع لعادات والتقاليد التي تتوافق والتي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع= ٧٤٥				نسبة العادات والتقاليد التي تتوافق= ٢٦.٦%			
نسبة العادات والتقاليد التي تتوافق= ٢٦.٦%				نسبة العادات والتقاليد التي لا تتوافق= ٧٣.٤%			

اتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد تكرارات جميع العادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع، والمتعلقة بالتحية والملابس والمأكل والمشرب قد بلغ (١٩٨) تكراراً وذلك بنسبة (٢٦.٦%)، كان في مقدمتها عادات وتقاليد الملابس بنسبة (٤٩.٥%)، يليها العادات والتقاليد المتعلقة بالمأكل والمشرب بنسبة (٢٨.٨%)، وأخيراً العادات والتقاليد المتعلقة بالتحية بنسبة (٢١.٧%).

وتمثلت عادات وتقاليد الملابس التي تتوافق مع ثقافة المجتمع في ارتداء بعض الملابس التي تعتبر شائعة ومستخدمة بين العديد من الثقافات، وكان أكثرها تكراراً (قميص وبنطلون، تيشرت وبنطلون)، وذلك بنسبة (٢٥.٥١%)، (٢١.٤٣%) على التوالي، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه النوعية من الملابس تعد بمثابة عادات وتقاليد مشتركة بين الثقافات المختلفة لذا كثر استخدامها بعينة التحليل.

وكان في مقدمة عادات وتقاليد المأكل والمشرب التي تتوافق مع ثقافة المجتمع، عادة تناول أطعمة (اللحوم، الفواكة، الأرز، البطاطس) وذلك بنسبة (٢١.٠٥%)، (١٥.٨%)، (١٤.٠٤%)، (١٢.٢٨%) على التوالي، بينما كان في مقدمة عادات وتقاليد التحية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع كلمة أهلاً بنسبة (٢٧.٩%)، يليها كلمة مرحباً بنسبة (٢٥.٥٨%)، وأخرها (إلى اللقاء، المصافحة باليد، كيف حالك، الإشارة باليد، أشوفكم بعدين) وذلك بنسبة (٢.٣٣%) لكلٍ منهم على حدة.

ورغم ذلك إلا أن جميع العادات والتقاليد التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع قد بلغت (٥٤٧) تكراراً بنسبة (٧٣.٤%)، وكان في مقدمتها العادات والتقاليد المتعلقة بالمأكل والمشرب بنسبة (٤٠.٥٩%)، يليها المتعلقة بالملبس بنسبة (٣٦.٩٢%)، وأخيراً المتعلقة بالتحية بنسبة (٢٢.٤٩%).

وتمثلت جميع عادات وتقاليد المأكل والمشرب التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع في تناول العديد من الأطعمة التي تخص ثقافات أجنبية مغايرة لثقافة المجتمع المصري، حيث تضمنت أطعمة تخص الثقافة الأمريكية والمكسيكية والفرنسية وغيرها من الثقافات الأجنبية الأخرى.

وكان الطعام الأمريكي الأكثر تكراراً بين جميع أنواع الأطعمة الأخرى بنسبة (٥٤.٠٥%)، وربما يرجع ذلك إلى أن جميع الرسوم المتحركة التي تم تحليلها بالدراسة الحالية كانت من إنتاج أمريكي ومسلسل واحد فقط من إنتاج روسي، وبذلك اشتملت هذه العينة على عادات وتقاليد مأكل ومشرب تخص الثقافة الأمريكية بصورة كبيرة جداً بالنسبة لبقية الثقافات الأخرى.

كما تمثلت عادات وتقاليد الملبس التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع في ارتداء العديد من الملابس التي تخص ثقافات أجنبية مغايرة لثقافة المجتمع المصري والعربي، منها ما يخص الثقافة الأمريكية وكذلك الصينية والروسية وغيرها من الثقافات الأجنبية الأخرى.

بينما تمثلت عادات وتقاليد التحية التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع في العديد من الإشارات التي تخص الثقافات الأجنبية ومنها (Hi، Bye، Hello، ضم اليدين والانحناء، رفع القبعة، الانحناء للآخرين، تقبيل الولد للبت، إقامة حفلات استقبال ملكية، النفخ في البوق لإعلان قدوم الملكة)، وكان في مقدمتها كلمة (Hi) بنسبة (٣٥.٧٧%)، يليها الانحناء للآخرين بنسبة (١٨.٧%).

ورغم احتواء عينة الرسوم المتحركة التي تم تحليلها على العادات والتقاليد التي تتوافق والتي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع، إلا أن العادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع كانت نسبتها قليلة جداً (٢٦.٦%)، حيث حصلت على عدد تكرارات أقل بكثير مقارنةً بالعادات والتقاليد التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع البالغ نسبتها (٧٣.٤%)، وبالتالي يكون تأثيرها أقل على الأطفال الذين يشاهدونها، في حين يكون تأثير العادات والتقاليد التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع كبير جداً، وخاصة على الأطفال الذين يقضون وقت كبير في مشاهدة هذه الرسوم. فالرسوم المتحركة باعتبارها قومة ناعمة تعمل على استدخال العديد من العادات والتقاليد بشكل محبب للطفل، فنجدته يتشرب ويتقمص كل ماتبثه، مما يشير إلى أهمية وجود رسوم متحركة تنتمي للبيئة المصرية، وتعبّر عن عادات وتقاليد المجتمع

وبذلك يتضح ارتفاع إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع العادات والتقاليد التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع مقارنةً بالعادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع، مما يدل على تحقق بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، وبذلك تتحقق صحة هذا الفرض.

### تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

اتضح من خلال نتائج التحليل في ضوء بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد ارتفاع إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع العادات والتقاليد التي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع مقارنةً بالعادات والتقاليد التي تتوافق مع ثقافة المجتمع، مما يدل على تحقق بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملبس، المأكل والمشرب) بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، وبالتالي تتحقق صحة هذا الفرض

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن جميع أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة عينة الدراسة الحالية كانت أجنبية المصدر، وتم استيرادها من دول أجنبية تختلف اختلافاً جذرياً عن مجتمعاتنا العربية، فجميعها ذات إنتاج أمريكي ومسلسل واحد فقط من إنتاج روسي، في حين اختفى الإنتاج العربي والمصري، وبذلك فهي تعكس عادات وتقاليد هذه الدول سواء كانت متعلقة بالتحية أو الملابس أو الماكن والمشرب، مستخدمةً في ذلك جميع عناصر الجذب والتشويق والإثارة من صوت وصورة وحركة وغيرها.

حيث تمر هذه الرسوم عبر عملية تعريب عند استيرادها لجعلها أكثر قابلية للفهم لدى الدول المستوردة، وذلك دون أن تفقد خصوصيتها الثقافية التي نشأت عليها في البلد المنتجة لها، فهي تحتوي على إشارات لنمط الحياة والقيم والعادات والتقاليد لبلد المنشأ ويتم فقط تكيفها عن طريق الدوبلاج، مما يعنى استبدال الثقافة الأصلية بالثقافة المستوردة. (Cornelio-Marí, E. M., 2015, 126)

فمضمونها أعدته عقول أجنبية لمناخ أجنبي، وعند استيرادها تنقل عادات وتقاليد مغايرة لثقافة المجتمع المصري والعربي ولاتتوافق معها، وبذلك يتضح أن مضمون الرسوم المتحركة عينة الدراسة يحتوي على عادات وتقاليد لاتتوافق مع المجتمع العربي والمصري، مما يحقق بعد الاغتراب عن العادات والتقاليد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت في عينتها رسوم متحركة أجنبية المصدر وقادمة من ثقافات مختلفة، وبالتالي تعرض عادات وتقاليد هذه الثقافات الأجنبية، مما يؤثر على عادات وتقاليد الأطفال الذين يشاهدونها. فقد أكدت دراسة (Hassan, A. & Daniyal, M., 2013؛ Koravi, 2018؛ Ruchi, V., & Sunita, M., 2014) أن للرسوم المتحركة تأثير كبير في غرس بعض العادات والتقاليد لدى الأطفال، حيث ينجذبون لملابس الشخصية الكرتونية المفضلة لديهم، ويرغبون في تقليد طريقتها في ارتداء هذه الملابس، والمشي وتناول الأطعمة المختلفة وغيرها من العادات والتقاليد، وتكمن الخطورة في كون الرسوم المتحركة أجنبية المصدر وتحتوي على عادات وتقاليد أجنبية.

وقد أكدت نتائج دراسة (Cornelio-Marí, E. M., 2015) أن معظم الأطفال على علم بأنهم يشاهدون رسوم متحركة أجنبية قادمة من ثقافة مختلفة وتظهر حقائق مختلفة عن حياتهم اليومية، وبالتالي فهم لا يتأثرون بما تعرضه عليهم وتمكنوا من التفريق بينها وبين واقعهم من حيث العناصر الثقافية الموجودة بها من (عادات وتقاليد، رموز وإشارات، ونمط الحياة وما إلى ذلك).

وترى الباحثة أن تمكن الأطفال من التفريق بين ما تعرضه هذه الرسوم وبين واقعهم يدل على احتواءها على عادات وتقاليد أجنبية مغايرة لثقافة مجتمعهم، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية. وبالتالي لابد من متابعة الأمهات للأطفال عند مشاهدتهم للرسوم المتحركة القادمة من ثقافات أخرى مغايرة لثقافة مجتمعهم، بحيث لا تؤثر هذه الرسوم عليهم بالسلب، وتؤدي إلى الاغتراب عن عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه.

#### الفرض الرابع:

يتحقق بالرسوم المتحركة عينة الدراسة بعد الاغتراب عن اللغة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بعرض التكرارات والنسب المئوية لبعد الاغتراب عن اللغة، حيث تم حساب إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لجميع اللغات التي تتوافق والتي لاتتوافق مع ثقافة المجتمع والمقارنة بينها، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية لبعث الاغتراب عن اللغة بالرسوم المتحركة عينة الدراسة

اللغة العربية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع			اللغة الأجنبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع			
الترتيب	النسبة %	التكرار	اللغة	الترتيب	النسبة %	التكرار
١	٩٧.٠٦	٣٣	لغة إنجليزية	١	٩٦.٢	٧٦
٢	٢.٩٤	١	لغة فرنسية	٢	٣.٨	٣
٣	صفر	صفر	لغات أخرى	٣	صفر	صفر
—	%١٠٠	٣٤	المجموع الكلي	—	%١٠٠	٧٩
إجمالي عدد تكرارات جميع اللغات التي تتوافق والتي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع=١١٣						
نسبة اللغة العربية التي تتوافق=٦٩.٩١%			نسبة اللغة الأجنبية التي لا تتوافق=٣٠.٠٩%			

اتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد تكرارات اللغة العربية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع قد بلغ (٧٩) تكراراً بنسبة (٦٩.٩١%) من اللغات المقدمة خلال عينة الرسوم المتحركة بالدراسة الحالية، وكان في مقدمتها اللغة العربية الفصحى بنسبة (٩٦.٢%)، يليها اللهجة العامية المصرية بنسبة (٣.٨%).

بينما بلغ إجمالي عدد تكرارات اللغة الأجنبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع (٣٤) تكراراً وذلك بنسبة (٣٠.٠٩%)، كان في مقدمتها اللغة الإنجليزية بنسبة (٩٧.٦%)، يليها اللغة الفرنسية بنسبة (٢.٩٤%).

وبذلك يتضح ارتفاع إجمالي عدد التكرارات والنسب المئوية للغة العربية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع مقارنةً بجميع اللغات الأجنبية التي لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، مما يدل على عدم تحقق بعد الاغتراب عن اللغة بالرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفال العينة، وبذلك يتضح عدم تحقق صحة هذا الفرض.

#### تفسير ومناقشة نتائج الرابع:

ترى الباحثة أن عدم تحقق بعد الاغتراب عن اللغة بالرسوم المتحركة عينة الدراسة الحالية ربما يرجع إلى أن جمع أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التي تم تحليلها كانت أجنبية المصدر، ولكنه تم دبلجتها باللغة العربية الفصحى أو اللهجة العامية المصرية، وبذلك كانت تكرارات اللغة العربية أكبر.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (غواص، ٢٠٠١) التي أظهرت أن الرسوم المتحركة المدبلجة باللغة العربية هي أول الأشكال الفنية السائدة في برامج الأطفال بنسبة (٧٩.٣%)، كما يتفق مع نتائج دراسة (محمود، ٢٠٠٧)، والتي أثبتت زيادة استخدام اللهجة المصرية العامية في ترجمة أفلام الرسوم المتحركة.

ويتفق كذلك مع نتائج دراسة (الغصون، بن يحيى، ٢٠٠٨)، والتي أكدت على زيادة نمو اللغة العربية لدى الأطفال نتيجة مشاهدتهم للرسوم المتحركة، حيث وجدت فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الأطفال في النمو اللغوي عند ترديد الجمل والعبارات المقتبسة من أفلام الرسوم المتحركة، كذلك وجدت علاقة إيجابية بين النمو اللغوي لدى الطفل وكثرة متابعته للرسوم المتحركة.

وعلى العكس من ذلك فقد أكدت نتائج دراسة (Rawan, B., et al, 2018) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من سن وجنس الطفل والتعلم العرضي للغة الأجنبية الموجودة بالرسوم المتحركة، بحيث إنه كلما زاد سن الطفل كلما زاد تعلمه، وكانت الذكور أكثر تعلماً من الإناث، فهذه الرسوم المتحركة تعتمد على اللغة الأجنبية بصورة أكبر، وذلك عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

كما أظهرت نتائج دراسة (Aziz, K., 2017) شدة تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة الهندية على اللغة الأم لدى الأطفال الباكستانيين، حيث أجاب (٧٠%) من أطفال مدارس الطبقة العليا باللغة الهندية، و(٢٠%) باللغة الأم الأردنية، و(٣٠%) باللغة الإنجليزية، كما أجاب (٥٠%) من أطفال مدارس الطبقة الوسطى باللغة الهندية، (٢٠%) باللغة الأم الأردنية، (١٠%) بالإنجليزية، وهذا نتيجة احتوائها على لغات أجنبية، وهذا عكس ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية أيضاً.

بينما أشارت نتائج دراسة (Van Horn, D. & Kan, P. F., 2016) أن الرسوم المتحركة وسيلة جيدة لتشجيع الأطفال ثنائيي اللغة على تعلم كلمات جديدة في اللغتين الإنجليزية والأسبانية، حيث اتضح أن تعرضهم للرسوم المتحركة سواء في المنزل أو في الفصول الدراسية يساعدهم على تعلم كلمات جديدة.

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات ونتائج الدراسة الحالية، ربما يرجع إلى الاختلاف في طبيعة الرسوم المتحركة التي تم تحليلها بهذه الدراسات والدراسة الحالية، من حيث اللغة المستخدمة بها، حيث كانت لغة الرسوم المتحركة عينة الدراسة الحالية مدبلجة باللغة العربية.

### توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، قامت الباحثة باقتراح مجموعة من التوصيات:

- وضع خطة استراتيجية محددة الأهداف لمواجهة الغزو الثقافي والتأثيرات السلبية لكل ما تعرضه وسائل الإعلام وبخاصة الرسوم المتحركة على الطفل في ضوء الموروث الثقافي المصري.
- ضرورة العمل على غرس وتنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال من خلال احتواء المناهج الدراسية على قيم ورموز ثقافية مستمدة من واقع ثقافة المجتمع المصري.
- دعوة الحكومات العربية لضرورة التعاون لإنشاء قناة عربية مشتركة مخصصة للأطفال، تعمل على نشر الهوية الثقافية العربية بين جميع أطفال الدول العربية بحيث يجد فيها الطفل ثقافته وذاته ومجتمعه
- تشكيل لجنة رقابية متخصصة من المعنيين بثقافة وإعلام الطفل، وكل من له علاقة بتربيته وتنشئته من علماء التربية وعلم النفس والاجتماع، وذلك لمراقبة ومتابعة وفحص وتقييم كل ما يقدم للطفل من مواد إعلامية متنوعة وخاصة الرسوم المتحركة، وانتقاء المضامين التي تحتوي قيم تناسب المجتمع المصري وإبعاد كل ما هو غريب عن ثقافة المجتمع، بحيث نتلافى تأثيرها السلبي على الطفل وثقافته.
- ضرورة العمل على ابتكار شخصية كرتونية عربية مستوحاه من التراث العربي، وتحمل سمات وخصائص الهوية الثقافية العربية بكل ما تشمله من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وغيرها، بحيث تكون قدوة للأطفال يتعلمون منها الموروث الثقافي الخاص بالمجتمع.
- العمل على إنتاج وتقديم رسوم متحركة ذات مضامين قيمة إيجابية، وتواكب في تقنياتها المستوى العالمي المطلوب من فن وإخراج، كي تنافس الشركات الأجنبية في استقطاب الأطفال لمشاهدتها، بدلاً من الاعتماد على الإنتاج الأجنبي المستورد الذي يحتوي قيماً لا تتوافق مع ثقافة المجتمع.
- ضرورة قيام الوالدين بالتدخل الإيجابي في مشاهدة الطفل لجميع وسائل الإعلام بكل ما تقدمه وبخاصة الرسوم المتحركة، وذلك عن طريق متابعة الطفل أثناء عملية المشاهدة، ومشاركته في كل ما يشاهده، والإجابة على جميع استفساراته حول المضمون الذي يتم مشاهدته.

- ضرورة قيام الوالدين بتقليص الوقت الذي يقضيه أطفالهما في مشاهدة الرسوم المتحركة، وذلك عن طريق تحديد عدد ساعات المشاهدة خلال اليوم، وكذلك توفير العديد من الأنشطة البديلة، كممارسة الرياضة والهوايات واللعب معهم وتشجيعهم على حب القراءة.

#### البحوث المقترحة:

- (١) دراسة الاغتراب الثقافي لدى الأطفال من مستويات اجتماعية ثقافية مختلفة.
- (٢) دراسة العلاقة بين الاغتراب الثقافي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل.
- (٣) دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتراب الثقافي لدى الأطفال.
- (٤) فاعلية برامج قائم على مسرح الطفل للحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي للأطفال.
- (٥) برنامج قائم على القصص لتنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال وقياس أثره عليهم.
- (٦) فاعلية برنامج تدريبي للوالدين للحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى أطفالهما.
- (٧) فاعلية برنامج قائم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال للتقليل من التأثير السلبي للرسوم المتحركة عليهم.

#### المراجع باللغة العربية:

- ١- إبراهيم، محمد؛ يوسف، هناء. (٢٠١٤). العلاقة بين تعرض الطفل المصري للرسوم المتحركة بالقنوات الفضائية العربية والقيم التي يكسبها "دراسة تطبيقية". *مجلة دراسات الطفولة*. ج١٧. مصر.
- ٢- أحمد، فاطمة. (٢٠٠٧). التميز بين الواقع والخيال عند الأطفال "دراسة مجموعات عمرية متتابعة". *رسالة دكتوراة*. جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- ٣- البعلبيكي، منير. (١٩٩٤). *قاموس المورد*. لبنان: بيروت. دار العلم للملايين.
- ٤- الجهيني، ليلي. (٢٠٠٤م). دور الرسوم المتحركة في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغوب فيها. *مجلة الطفولة العربية*. ع١٩٤. ج٥. الكويت.
- ٥- الحسيني، أماني. (٢٠٠٥). *الدراما التليفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا*. القاهرة: عالم الكتب.
- ٦- الحولي، عليان. (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية". *بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول- التربية في فلسطين ومتغيرات العصر*. في الفترة من (٢٣-٢٤) نوفمبر. الجامعة الإسلامية: كلية التربية. فلسطين.
- ٧- الدسوقي، سماح. (٢٠١٠). *التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- ٨- الدليمي، عبد الرازق. (٢٠١٦). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. الأردن: عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٩- السورطي، يزيد. (٢٠٠٣). *التغريب الثقافي وانعكاساته التربوية والتعليمية في الوطن العربي*. *المجلة العربية للتربية*. ع١٤. ج٢٣. تونس.
- ١٠- الشايع، محمد. (٢٠٠٩). الاغتراب الثقافي وعلاقته بعادات مشاهدة القنوات الفضائية لدى الشباب السعودي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. ع٢٦. ج١. مصر.
- ١١- الطوخي، عربي. (٢٠٠٦). علاقة الطفل المصري ببرامج الأطفال في القنوات الفضائية الدينية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. ع١٤. ج٧.



- ١٢- العبدلى، سميرة؛ عمر، هنادى. (٢٠١١). دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية. ع ٢٠. جامعة المنصور.
- ١٣- العبيد، ماجد. (٢٠٠٥). الإرهاب الإعلامي على الوطن العربي. بيروت: دار المعرفة.
- ١٤- العلى، أحمد. (٢٠٠٢). الطفل والتربية الثقافية "رؤية مستقبلية للقرن الحادى والعشرين". القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ١٥- العلى، فوزية. (٢٠٠٢). عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكي لبرامج التلفزيون. المجلة العربية للعلوم الانسانية. ع ٧٨. ج ٢٠. الكويت.
- ١٦- العمدة، أم هاشم. (٢٠١٠). ثقافة الطفل والتذوق الأدبى. السعودية. الرياض: دار الزهراء.
- ١٧- الغصون، منيرة؛ بن يحيى، عائشة. (٢٠٠٨). النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته بمتابعة أفلام الرسوم المتحركة. مجلة دراسات الطفولة. ع ٤٠. ج ١١. مصر.
- ١٨- القرشى، فتحية. (٢٠٠٧). أثر الأسرة فى تشكيل التفاعل الواعى مع وسائل الاعلام، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية. القاهرة.
- ١٩- القلبنى، سوزان. (٢٠٠٢). وسائل الإعلام وثقافة الطفل العربى. مجلة الطفولة والتنمية. ع ٦. ج ٢. المجلس العربى للطفولة والتنمية: القاهرة.
- ٢٠- الناموسى، سلامة. (٢٠٠٥). برامج الاطفال فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالهوية الثقافية "دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٢١- بدران، شبل؛ عمار، حامد. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٢٢- بدوى، أحمد؛ خليفة، أحمد. (١٩٩٤). معجم مصطلحات الإعلام. القاهرة: دار الكتاب المصرى.
- ٢٣- بن صالح، محمد. (٢٠١٣). مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافى لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة ماجستير. جامعة القصيم: كلية التربية. السعودية.
- ٢٤- بهلول، رجاء. (٢٠١١). الأخلاق بين الانفعال والإدراك. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ع ١٣٣. ج ٩. الكويت.
- ٢٥- بوشياوى، أسمهان؛ محمودى رقية. (٢٠١٥). القيم التي يعكسها المضمون الأجنبي في برامج الأطفال "أفلام الكارتون" وأثرها على البناء المعرفى الثقافى للطفل (دراسة ميدانية عبر ولايات القطر الجزائري : وهران، مدية، البليدة، تيبازة). مجلة الطفولة والتنمية. ع ٢٣. ج ٦. المجلس العربى للطفولة والتنمية. مصر.
- ٢٦- جابر، أحمد. (٢٠٠٢). التعبير الحركى فى رسوم مقابر بنى حسن وعلاقته بفن الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير. جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة.
- ٢٧- جمال الدين، مروة. (٢٠٠٨). دور أفلام الكارتون المحلية والمستوردة فى غرس صورة ذهنية عن العالم لدى الطفل المصرى "دراسة تطبيقية على أطفال المرحلة السنية من ٩-١٢"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الآداب.
- ٢٨- جياش، فاطمة. (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمضمون أدب الأطفال فى إطار مفهوم الانتماء الوطنى للطفل. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. كلية البنات.
- ٢٩- حبيب، رفيق. (٢٠٠٣). إحياء التقاليد العربية. القاهرة: دار الشروق.
- ٣٠- حجاب، محمد. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- ٣١- حميدة، راضية. (٢٠١٦). دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التليفزيون. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- ٣٢- خضر، لطيفة. (٢٠١١). التقوى وقهر الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٣- خلف، ياسين. (٢٠٠٩). تأثير العولمة من خلال القنوات الفضائية على التغيير السلوكي في العالم العربي. *مجلة الصحة النفسية*. ع ٢٠. الجمعية اليمنية النفسية.
- ٣٤- خليل، سعاد. (٢٠٠٤): القنوات الفضائية وأثرها على الأطفال، *مجلة ديوان العرب*. ع ١٠.
- ٣٥- خليل، مريم. (٢٠٠٩). دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة في القنوات الفضائية العربية في تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من (٩-١٢) سنة. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٣٦- خليل، مريم. (٢٠١٤). فاعلية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل في القنوات الفضائية العربية في تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة. رسالة دكتوراة. جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي.
- ٣٧- خيرى، حازم. (٢٠٠٦). الاغتراب الثقافى والذات العربية. القاهرة: دار العالم الثالث.
- ٣٨- رمضان، عدلات. (١٩٩٩). العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافى. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٣٩- رمضان، علياء. (٢٠٠٣). القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين. دراسة مقارنة "تحليلية وميدانية". رسالة دكتوراة. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٤٠- زمزم، زينب. (٢٠٠٩). الرؤية المستقبلية لسينما الطفل المصرى. مؤتمر ثقافة الطفل العربى والألفية الثالثة. فى الفترة من (١٥-١٧) يونية. المجلس العربى للطفولة والتنمية: القاهرة.
- ٤١- زهران، حامد؛ سرى، إجلال. (٢٠٠٣). دراسات فى علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٢- زين العابدين، نرمين. (٢٠٠٤). القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة فى برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٤٣- سامى، رشا. (٢٠٠٥). برامج الرسوم المتحركة المدبلجة وأثرها على القدرة اللغوية لطفل المرحلة العمرية من (٥-٩) سنوات. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: كلية البنات.
- ٤٤- سعيد، بثينة. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. *مجلة القراءة والمعرفة*. ع ١٧٧. مصر.
- ٤٥- سلامة، محمود. (٢٠٠٩). اشكالية العلاقة ما بين التربية الأسرية ومضامين برامج القنوات الفضائية العربية - التوافق والتناقض فى القيم من وجهة نظر أفراد الأسرة العربية - الأسرة الأردنية نموذجاً. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر: القاهرة.
- ٤٦- سليمان، هدى. (٢٠٠٨). مجلات الأطفال والاغتراب الثقافى لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢). رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- ٤٧- سيفان، لبصير. (٢٠١٥). سلاسل الرسوم المتحركة وعلاقتها بقيم الإستهلاك لدى الطفل الجزائرى. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*. ع ٣٢. مؤسسة كنوز الحكمة. الجزائر.
- ٤٨- شلوف، محمد. (٢٠٠٧). الاغتراب: ماهيته وأبعاده ونظرياته. *مجلة الجامعى*. ع ١٣. النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعى: ليبيا.

- ٤٩- طه، شحاته؛ محمد، شاكِر. (٢٠٠١). قاموس العنف اللفظي لدى طفل ما قبل المدرسة ومدى تأثيره بمشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة ودور المعلم إزاءه. *مجلة القراءة والمعرفة*. ٤ع. مصر.
- ٥٠- عايش، محمد؛ مصطفى، السيد؛ عواض، علي. (٢٠٠٢). أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية والعربي "دراسة ميدانية في مدينة الشارقة". *مجلة الشؤون الاجتماعية*. ٧ع. ج١٩.
- ٥١- عبد الحميد، صلاح. (٢٠١٢). *الإعلام والطفل العربي*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ٥٢- عبد الحميد، محمد. (٢٠١٥). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. القاهرة: عالم الكتب.
- ٥٣- عبد الحميد، مي. (٢٠١٢): مشاهدة الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة، دراسة مسحية في إطار نظريتي "النموذج والتوقع- القيمة". *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- ٥٤- عبد السلام، مي. (٢٠١٣). القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمي للأطفال. *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- ٥٥- عبد العزيز، نسرین. (٢٠٠٧). المضمون الذي تقدمه قناة "Space Toon" وأثره على الطفل المصري. *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- ٥٦- عبد العظيم، حنان. (٢٠٠٢). توظيف السرد الشعبي في أفلام الرسوم المتحركة. *رسالة ماجستير*. أكاديمية الفنون: المعهد العالي للسينما.
- ٥٧- عبد الله، أحمد. (٢٠٠٢). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية. *رسالة ماجستير*. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٥٨- عبدالفضيل، منال. (٢٠١٣). فاعلية برنامج كمبيوتر بالرسوم المتحركة في تنمية بعض السلوكيات المرغوبة لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- ٥٩- عبدالله، منتصر. (٢٠١٥). إنتاج الرسوم المتحركة "دراسة حالة رسومات سودانية". *رسالة ماجستير*. جامعة النيلين: جامعة السودان. كلية الدراسات العليا. السودان. الخرطوم.
- ٦٠- عرابي، بلال. (٢٠٠٢). قضايا في إعلام الطفولة. *مجلة الطفولة والتنمية*. ٦ع. ج٢. المجلس العربي للطفولة والتنمية: مصر.
- ٦١- عزيز، عمر. (٢٠٠٩). *القيم السائدة في القصص الشعبية الكردية والعربية*. الأردن: دار دجلة.
- ٦٢- عشمة، وليد. (٢٠٠٥). استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل. *رسالة دكتوراة*. جامعة القاهرة.
- ٦٣- علي، أسامة. (٢٠٠٦). *القيم التربوية في صحافة الأطفال "دراسة في تأثير الواقع الثقافي"*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- ٦٤- علي، أحمد. (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين في تخفيف المخاوف لدى المراهقين المتخلفين عقليا فئة "القابلين للتعلم". *رسالة دكتوراة*. جامعة عين شمس. كلية البنات.
- ٦٥- غواص، عامر. (٢٠٠١). استخامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية. *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- ٦٦- فنته، ميلاد. (٢٠٠٨). ظاهرة الاغتراب الثقافي وعلاقتها بالعولمة الثقافية من وجهة نظر طلبة جامعة المرقب "دراسة إمبريقية". *رسالة ماجستير*. جامعة المرقب: كلية الآداب والعلوم. ليبيا.
- ٦٧- قادوس، أشرف. (٢٠١٥). *الأب الإلكتروني "آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل العربي"*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

- ٦٨- قاسم، عبد الكريم. (٢٠٠٦). أفلام الكرتون في التلفزيون اليمنى. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: كلية الإعلام.
- ٦٩- محمد، ابتسام. (٢٠١٢). فاعلية برنامج ترويحى باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال.
- ٧٠- محمد، أشرف. (٢٠٠٧). دور برامج الاطفال بال قنوات الفضائية فى نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب فى المرحلة العمرية (٩-١٤). المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر "الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى". فى الفترة (٨-١٠) مايو. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- ٧١- محمد، دينا. (٢٠٠٦). برنامج مقترح لإكساب الطفل تذوق الموسيقى العربية باستخدام الرسوم المتحركة كوسيط تفاعلى، رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة: كلية التربية النوعية.
- ٧٢- محمود، لياب. (٢٠٠٧). أسباب ازدياد استخدام اللهجة المصرية العامية بدل اللغة العربية الفصحى فى ترجمة أفلام الرسوم المتحركة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. ع.٤٤. ج.٦. جامعة الموصل.
- ٧٣- محمود، منال. (٢٠١٤). استخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وتخفيف الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. ع.٣٦. ج.٣. مصر.
- ٧٤- معوض، محمد. (٢٠١١). دراسات فى إعلام الطفل. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٧٥- نعيصة، رعدة. (٢٠١٢). الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". مجلة جامعة دمشق. ع.٣٦. ج.٢٨. جامعة دمشق.
- ٧٦- وحيد الدين، مصطفى. (٢٠٠١). فيلم الرسوم المتحركة الطويل ومشاكل صنعه فى مصر. رسالة دكتوراة. أكاديمية الفنون: المعهد العالى للسينما.
- ٧٧- يعقوب، عبد الحليم؛ الملا، عبد الاله. (٢٠١٣). أثر أفلام الكرتون على القيم الأخلاقية للأطفال "دراسة عينة من أطفال السعودية والسودان". مجلة الثقافة والتنمية. ع.٦٩. ج.١٣. مصر.
- ٧٨- يوسف، هناء. (٢٠١٠). العلاقة بين تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التى يكتسبها "دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق: كلية الآداب.

79-Abanto, F. L. (2004). Children's and Parents' Perception towards TV Programs and the Practice of Parental Mediation. **Far Eastern University**. Philippines. Taylor and Francis Online.

80 - Andrew, G. (2004). young and rested, Broadcasting and cable. vol(134). No(14). Pp(12-28).

81- Black, J., & Bryant, J. (1995). **Introduction to Communication**. London: Brown& Bench mark Publishers.

82- Blumberg, F. C. , Bierwirth, K. P. & Schwartz, A. J. (2008). Does Cartoon Violence Beget Aggressive Behavior in Real Life? An Opposing View, **Early Childhood Educ Journal**. Vol(36). Pp(101-104).

83- Cornelio-Marí, E. M. (2015): Mexican Children and American Cartoons Foreign References in Animation. **Media Education Research Journal**. Vol(7). No(45). Pp(125-132).

- 84- Exline, J. J., Yali, A. M. & Sanderson, W. C. (2000). Guilt and alienation the role of religious strain in depression and suicidality. **Journal of clinical psychology**. Vol(56). Pp(1481-1496).
- 85- Gerbner, G. & Gross, L. (1976): Living with Television The violence profile. **Journal of communication**. Vol(26). No(2). Pp(172-199).
- 86- Ghilzai, S. A. , Alam, R. , & Ahmad, Z. , & Shaukat, A. & Noor, S. S. (2017). Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behavior. **Insights in Language Society and Culture**, Vol(2), Pp(104-126).
- 87- Habib , K. & Soliman, T. (2015). Cartoons' Effect in Changing Children Mental Response and Behavior. **Open Journal of Social Sciences**. Vol(3). Pp(248-264). <http://dx.doi.org/10.4236/jss.2015.39033>
- 88- Hassan, A. & Daniyal, M. (2013) "Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children: A Case Study of Bahawalpur, Pakistan". **International Journal of Management, Economics and Social Sciences**. Vol. 2(1), pp(6 – 11).
- 89-Koravi, V. S. (2018). EFFECTS OF CARTOON CHANNELS ON THE BEHAVIOR OF SCHOOL GOING CHILDREN - A SURVEY STUDY. **AYURVEDIC MEDICAL JOURNAL**. Vol(6). Issue(5).
- 90- Rawan, B. , Dar, M. & Siraj, S. A. (2018). Televised Cartoons and Foreign Language among Children: A Case Study of Incidental Learning of Doraemon Cartoon in Pakistan. **Pakistan Journal of Distance & Online Learning**. Vol(5). Issue(I). Pp(95-110).
- 91- Ruchi, V. & Sunita, M. (2014): Effect of Animation on Behavior of students from Government and Private Schools between the Age Group of 7-11 Year. **International Journal of Advanced Scientific and Technical Research**. Issue(4). vol(3). Pp(617-623). <http://www.rpublication.com/ijst/index.html> .
- 92- Tehreem, N. , & Malik, M. (2014). Impact of Hindu Religious Animated Movie On Children. **Ma'arif Research Journal**. Pp(17-28).
- 93- Tomas, K.s. (2002). Television influence, development of morals conception, religion in children dequestin..
- 94- Van Horn, D. & Kan, P. F. (2016) . Fast mapping by bilingual children: Storybooks and cartoons. **Child Language Teaching and Therapy**. Vol(32). No(1). Pp(65-77).
- 95 - GÜVEN, G. & AKINCI, A. (2014). Okul Öncesi Döneme Yönelik Çizgi Filmlerde Yer Alan Değerlere Ait Sözel İfadelerin Sunumu: TRT Çocuk Kanalı Örneği. **Uluslararası Avrasya Sosyal Bilimler Dergisi**. Cilt(5). Sayı(16). Ss (429-445).
- 96 - Oruç, C., Tecim, E. & Özyürek, H. (2011). OKUL ÖNCESİ DÖNEM ÇOCUĞUNUN KİŞİLİK GELİŞİMİNDE ROL MODELLİK VE ÇİZGİ FİLMER. **EKEV AKADEMİ DERGİSİ**. Yıl. (15). Sayı(48). Pp(303-319).
- 97 - Шариков, А. В., & Айгистова, Ю. В.(2014). Место анимации в жизни младших дошкольников. **Культурно\_историческая психология**. Т(10). №(4). С(72-79).

---

**Analyzing the content of some Animated cartoons in the framework of the concept of cultural alienation of the child****Yasmin Mohamed Ali Mowafy**

Faculty of women - Ain shams university

**Abstract:**

The aim of the research is to reveal the extent to which the dimensions of cultural alienation of the child have been achieved by animated cartoons, by analyzing its content, and the researcher used an open questionnaire in the form of two questions directed to children about the most animated films and series that they prefer to watch, and a form for analyzing the content of animated cartoons in the framework of the dimensions of cultural alienation of the Child.

The results are shown that the dimensions of cultural alienation (alienation from values, alienation from customs and traditions, and alienation from language) have been achieved with animation, the study sample, as it was achieved alienation from the values, Alienation from customs and traditions, while alienation from language has not yet been achieved.

**Keywords :** Animated cartoons - Cultural alienation - child